



**الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران
(الزملاء) من المعلمين ومدى التزام المعلمين
المصريين بها**

إعداد

د/ حمدي حسن أيوب عبد الرازق

أستاذ التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران (الزملاء) من المعلمين

ومدى التزام المعلمين المصريين بها

حمدي حسن أيوب عبد الرازق

قسم التربية الإسلامية: كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

¹البريد الإلكتروني: hamdyayoub.8@azhar.edu.eg

ملخص:

هدف البحث إلى دراسة الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران (الزملاء) من المعلمين، في جانبها المهني والإنساني، ومدى التزام المعلمين المصريين بها، وأجريت الدراسة على عينة من المعلمين المصريين بالمدارس العامة والمعاهد الأزهرية، في مارس عام 2021م. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن درجة الممارسة لإجمالي الجوانب الإنسانية جاء في المرتبة الأولى، تليها الجوانب المهنية، بدرجة ممارسة "كبيرة"، وفي الجوانب الإنسانية جاء بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات في المرتبة الأولى، يليه بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية، وفي الجانب المهني: جاء بُعد ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات في المرتبة الأولى يليه بُعد المنافسة الشريفة، بينما جاء بُعد التشارك المعرفي وأخلاقياته في المرتبة الأخيرة، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بحسب متغير جهة العمل حول الجوانب المهنية لصالح فئة "العاملين بالأزهر الشريف"، وبحسب متغير مكان المدرسة/المعهد، لصالح فئة "قرية"، وبحسب متغير طبيعة المدرسة/المعهد، لصالح فئة "حكومي"، وتركزت تلك الفروق في بُعد المنافسة الشريفة وضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات. وتوصي الدراسة بضرورة تقديم دورات وبرامج تدريبية لتنمية ثقافة التشارك المعرفي لدى المعلمين المصريين، وتفعيل الحصص المشتركة بين المعلمين، ومراعاة الطبيعة النسائية عند توزيع الأعباء التربوية، واستثمار قدراتهم فيما لا يستطيع الرجال القيام به بنفس الكفاءة، وتنظيم رحلات مدرسية للمعلمين مرة كل فترة لتقوية العلاقة بينهم خارج أماكن العمل الرسمية، وإنشاء نظام تكافل ومتابعة ورعاية أسر المتوفين من المعلمين مادياً وتربوياً واجتماعياً.

الكلمات المفتاحية: العلاقة بين الأقران، الزملاء، المعلمون، العلاقة المهنية، العلاقة الإنسانية.



**The Islamic Educational Delimitations of the Relationship
among Peers (Colleagues) and Teachers and the Level of
Commitment among the Egyptian Teachers**
Hamdy Hassan Ayoub Abdel Razek
Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.
Email: hamdyayoub.8@azhar.edu.eg

ABSTRACT

This research aimed to study the Islamic educational delimitations of the relationship among peers (colleagues) of teachers, in their professional and human aspects, and the extent to which the Egyptian teachers are committed to such delimitations. This study was conducted to a sample of Egyptian teachers in public schools and Azhar institutes, on March 2021 A.D. The results of the study revealed that the degree of practice of the total humanitarian aspects came first, followed by the professional aspects. In the humanitarian aspects, the dimension of commitment to the values of Islamic brotherhood in times of crisis came in the first rank, followed by the dimension of commitment to the values of Islamic brotherhood in normal times. In the professional aspect, the dimension of controls of dealing among male and female colleagues came in the first rank, followed by the dimension of honorable competition, while the dimension of knowledge sharing and its ethics came in the last rank. The study also revealed that there are statistically significant differences at (0.05) according to the employer variable about professional aspects in favor of the "workers" in Al-Azhar Al-Sharif"; and according to the variable of the location of the school / institute, in favor of the "village" category; and according to the variable of the nature of the school / institute in favor of the "governmental" category. Such differences centered on the two dimensions of honest competition and the delimitations of dealing with male and female colleagues. The study recommended the necessity of providing courses and training programs to develop a culture of knowledge sharing among Egyptian teachers, activating sharing lessons among teachers, taking into account the nature of women when distributing educational burdens, investing their abilities in what men cannot do with the same efficiency, and organizing school trips for teachers once in a while to strengthen the relationship among them outside the official workplaces, and establishing a solidarity system to follow up and care for the families of the deceased teachers financially, educationally and socially.

Keywords: The Relationship among Peers, Colleagues, Teachers, Professional Relationship, Human Relationship.

مقدمة:

تصنف المؤسسات التربوية على أنها مؤسسات اجتماعية، تم تأسيسها لخدمة المجتمع، وتتفاعل مع أفرادها داخل المؤسسة وخارجها، ففي المؤسسات التربوية مجموعة من الفئات (طلاب - معلمون - إداريون - عمال)، وبين هذه الفئات المختلفة علاقات متنوعة بحكم الطبيعة الاجتماعية للجنس البشري، وبحكم طبيعة المؤسسة التربوية التي تقوم على التفاعل المستمر، وكذلك فإن بين أفراد كل فئة من هذه الفئات - ومنها فئة المعلمين - علاقات مهنية وإنسانية، قد يؤثر اتجاهها في جميع عناصر العملية التعليمية أو بعضها.

وتشير إحدى الدراسات إلى أنه لا تستطيع أية مؤسسة أن تعمل بكفاءة وفعالية بدون التفاعل المتواصل بين الأفراد والجماعات المختلفة في شتى أجزاء المؤسسة ومستوياتها المختلفة، فالأفراد والجماعات المختلفة تعتمد على بعضها البعض لأغراض متعددة، مثل تبادل المعلومات والرأي والخبرة، والتعاون، والتشاور، والاستفسار عن أمر ما، وغيرها، وهذه الاعتمادية والترابط يمكن أن تؤدي إلى التعاون والتماسك أو إلى الصراع والتعارض. (حريم، 2004، ص17)

ومن هنا يمكن القول إن طبيعة العلاقة بين الأقران (الزملاء) من المعلمين والمعلمات بالمدارس والمعاهد الأزهرية لها تأثيرها في العملية التعليمية، فالأقران يتأثرون ببعضهم إيجاباً أو سلباً، ولذا قيل: *عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسْأَلُ عَنْ قَرِينِهِ ... فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمَقَارِنِ يَفْتَنُ* (ابن العبد، 2002، 32)، وجاء في تفسير قول الله تعالى: *{وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا} [النساء: 38]*، "في الآية تنبيهٌ إلى تأثير قرنائ المرء في سيرته... وَالْقَرِينُ الصَّالِحُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ عَلَى الْخَيْرِ، مُرَغَّبًا لَكَ فِيهِ، مُنْقِرًا لَكَ بِنُصْحِهِ وَسِيرَتِهِ عَنِ الشَّرِّ، مُبْعِدًا لَكَ عَنْهُ، مُذَكِّرًا لَكَ بِتَقْصِيرِكَ، مُبَصِّرًا إِيَّاكَ بِعُيُوبِ نَفْسِكَ، وَكَمْ أَصْلَحَ الْقَرِينُ الصَّالِحُ فَاسِدًا، وَكَمْ أَفْسَدَ قَرِينُ السُّوءِ صَالِحًا" (رضا، 1990، ج5، ص83)، مما يشير إلى التأثير الذي يمكن أن يحدثه الأقران بصفة عامة والأقران من المعلمين بصفة خاصة بشكل إيجابي أو سلبي.

وتشير نتائج إحدى الدراسات إلى وجود علاقة ترابط جوهرية موجبة بين انحراف الزملاء وانحراف الفرد، وبالتالي يعد انحراف الزملاء أحد المصادر الأساسية لانحراف الفرد، بفعل الأثر الاجتماعي للانحراف (محمود، 2010، ص 156، 157) وإن كان هذا في مجال الشركات؛ إلا أنه يمكن أن يصدق على المؤسسات التربوية أيضاً؛ نظراً لتشابه الظروف بين هذه المؤسسات، وتقارب خصائص الطبيعة الإنسانية بين الأفراد.

يتضح مما سبق أن العلاقة بين الأقران من المعلمين تنعكس على أدائهم، إما إيجاباً أو سلباً، ولذا فإن الالتزام بالضوابط التربوية الإسلامية لهذه العلاقة يمكن أن يسهم في تطور أداء المعلمين بالمؤسسة، ولهذا التطور صورتان: الأولى: تطور أداء المعلمين باكتساب الخبرات والمهارات، والثانية: تطور أداء المعلمين؛ نظراً لرضاهم الوظيفي وجودة حالتهم النفسية المترتبة على جودة الحياة التي يعيشونها داخل المؤسسة التعليمية، وخارجها أحياناً، نظراً لجودة العلاقة بينهم.

ففيما يتعلق بالصورة الأولى، فإن التشارك المعرفي وتبادل الخبرات، والعمل الجماعي، والمناقشات، وتعلم الأحدث من الأقدم، والأقدم من الأحدث أيضاً، كل هذه الأمور يمكن أن تختصر سنوات من التعلم التقليدي، وتطور أداء المعلمين بشكل عملي سريع، وتأكيداً لهذه

الصورة؛ قام جيرارتس وآخرون (2018) Geeraerts et al بدراسة حول تعلم المعلمين عبر الأجيال: ماذا وكيف يتعلم المعلمون من زملائهم الأكبر والأصغر سناً؟ وهدفت الدراسة إلى وصف ما يتعلمه المعلمون من زملائهم الأكبر والأصغر سناً وكيفية حدوث ذلك، وتم جمع البيانات عبر مقابلات وتقارير مكتوبة من (27) مدرساً بلجيكياً وفنلندياً، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في محتوى (مضمون) ما يتعلمه المتعلمون من زملائهم الأكبر والأصغر سناً، وقد أوضحوا أنهم يتعلمون من الزملاء الأحدث: طرق التدريس الأحدث والمبتكرة، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT skills، بينما يتعلمون من الزملاء الأقدم (أو الأكبر سناً): المعلومات العملية، ومهارات إدارة الصف، والتنظيم الذاتي، وبناء المجتمع، وتم اكتساب الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وكذلك الطرق المختلفة لإعداد المعلم الفعال من كلا الطرفين الأقدم والأحدث، كما تمثلت أوجه الشبه في الكيفية التي يتعلمون بها من بعضهم البعض، وتنوعت المصادر المهمة للتعلم، إذ تمثلت في الأنشطة والعلاقات غير الرسمية، وأشكال التوجيه المختلفة، والعمل في فرق تتعلق بالمواد الدراسية والسيناريات (seminars) الندوات العلمية)، مما يشير إلى تأثير الأقران المتبادل أكاديمياً ومهنياً.

وأما بالنسبة للصورة الثانية؛ التي تشير إلى أن الالتزام بالضوابط التربوية الإسلامية للزمالة قد يؤدي إلى تطور أداء المعلمين؛ نظراً لرضاهم الوظيفي وجودة حالتهم النفسية المترتبة على جودة الحياة التي يعيشونها داخل المؤسسة التعليمية، وخارجها أحياناً، فقد توصلت دراسة (عساف، 2007، ص 891) إلى أن المجال الأهم في رفع الروح المعنوية لدى المعلمين هو مجال العلاقات مع الزملاء (3.1)، يليه مجال الحوافز والأجور والترقيات (2.81)، ثم مجال ظروف العمل (2.78) ثم مجال الإدارة والقيادة (2.68)، ثم مجال الأنظمة والتعليمات (2.47)

يتضح مما سبق أن طبيعة العلاقة بين الأقران (الزملاء) من المعلمين لها تأثيرها في جودة العملية التربوية بالمدارس والمعاهد، ولذا تسعى الدراسة الحالية إلى البحث في مصادر التربية الإسلامية الأصلية والفرعية (القرآن والسنة، والتراث التربوي الإسلامي فكرياً وممارسة) لاستنباط الضوابط التربوية لهذه العلاقة، ثم دراسة ميدانية لمدى التزام المعلمين المصريين بها.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أنه يمكن استثمار العلاقة بين الزملاء في المؤسسات التربوية في تطوير العملية التعليمية، وأن الضوابط التربوية لهذه العلاقة يمكن البحث عنها في مصادر التربية الإسلامية لاستنباط خصوصيتها، ثم دراسة واقع الالتزام بها، لمعرفة نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف لوضع مقترحات لعلاجها، ومن هنا يمكن صياغة قضية الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران (الزملاء) من المعلمين؟ وما مدى التزام المعلمين المصريين بها؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

ما الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة المهنية بين الأقران من المعلمين؟

ما الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة الإنسانية بين الأقران من المعلمين؟

ما واقع التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران؟

هل تختلف درجة التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران باختلاف بعض المتغيرات الخاصة بهم (النوع - المرحلة التعليمية - التخصص - الدرجة الوظيفية . الجامعة المتخرج منها . جهة العمل . مكان المؤسسة . طبيعة المؤسسة)

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد الضوابط التربوية للعلاقة بين الأقران من المعلمين في جانبها المهني والإنساني من خلال مصادر التربية الإسلامية.
- دراسة واقع التزام المعلمين بالمعاهد الأزهرية والمدارس العامة بهذه الضوابط.
- التعرف على مدى اختلاف درجة التزام المعلمين بهذه الضوابط باختلاف بعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

- كون العلاقة بين الزملاء داخل أي مؤسسة بصفة عامة وداخل المؤسسات التربوية بصفة خاصة من العلاقات المؤثرة في جودة أداء المؤسسة، وفي رضا المعلمين الوظيفي .
- ندرة الدراسات التربوية التي تعتمد على المصادر الإسلامية في استقصاء الضوابط التربوية الحاكمة للعلاقة بين الأقران (الزملاء) من المعلمين في جوانبها المهنية والإنسانية.

يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- المعلمون والمعلمات في تنمية الجانب المعرفي الخاص بما ينبغي أن تكون عليه علاقتهم ببعضهم، مما قد يساهم في تقويم هذه العلاقة والسعي نحو معالجة أوجه القصور فيها.
- واضعو السياسات التعليمية بقطاع المعاهد الأزهرية ووزارة التربية والتعليم، والذين قد تساعدهم نتائج الدراسة على استثمار هذا المدخل في تعزيز جودة التعليم.
- وحدات التنمية المهنية القائمة على تدريب المعلمين والمعلمات، من حيث استثمار هذا المدخل في الحقائق التدريبية المصممة في هذا الإطار.

- الباحثون في مجال التربية الإسلامية؛ حيث تفتح أمامهم مجالاً لإجراء مزيد من الدراسات التي اقترحتها هذه الدراسة والتي اتضحت للباحث خلال فترة البحث بمراحله التحضيرية والاطلاعية والتحريرية والميدانية .

حدود الدراسة اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية في شهر مارس من عام 2021م.

الحدود البشرية: استهدفت الدراسة المعلمين المصريين بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمعاهد التابعة لقطاع المعاهد الأزهرية على مختلف مراحلها، وقام الباحث بتطبيق أداة الدراسة إلكترونياً على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المستهدف، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (481) معلماً ومعلمة.

مصطلحا الدراسة:

الضوابط التربوية: هي المبادئ والقيم التربوية التي توجه وتحكم العلاقة بين المعلمين في جوانبها المهنية والإنسانية.

الأقران: هم الزملاء في المدارس العامة والمعاهد الأزهرية من المعلمين بدرجاتهم الوظيفية وتخصصاتهم المختلفة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الأصولي لاستنباط الضوابط التربوية للعلاقة بين الأقران من خلال التأمل والتدبر في آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ، والفكر التربوي الإسلامي، والمنهج الوصفي في دراسة مدى التزام المعلمين المصريين بهذه الضوابط تجاه زملائهم، وبيان العلاقة بينه وبين عدد من المتغيرات، وذلك من خلال تطبيق استبانة لهذه الضوابط على (481) معلماً ومعلمة بالمعاهد الأزهرية، والمدارس العامة.

الإطار النظري:

يتمثل الإطار النظري لهذه الدراسة في محورين:

المحور الأول: مفهوم (الأقران . الزمالة) من منظور التربية الإسلامية.

المحور الثاني: الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران (الزملاء) من المعلمين. ويشتمل على بُعدين:

البُعد الأول: الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة في جانبها المهني: ويشمل: (التشارك المعرفي وأخلاقياته . التنافس الشريف . العلاقة بين الزملاء والزميلات)

البُعد الثاني: الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة في جانبها الإنساني، ويشمل: (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية . الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات)

المحور الأول: مفهوم (الأقران . الزمالة) من منظور التربية الإسلامية:

الأقران: جاء في لسان العرب: قَارَنَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ مُقَارَنَةً وَقِرَانًا: اقْتَرَنَ بِهِ وَصَاحَبَهُ، واقْتَرَنَ الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ وَقَارَنَتْهُ قِرَانًا: صَاحَبَتْهُ، وَقَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: وَصَلْتُهُ، والأقران جمع (قرن)، والقَرْنُ: مِثْلُكَ فِي السِّنِّ، تَقُولُ: هُوَ عَلَى قَرْنِي أَي عَلَى سِنِّي، وقال الأصمعي: هُوَ قَرْنُهُ فِي السِّنِّ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ قِرْنُهُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ، فَهُوَ الكُفءُ وَالنَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْحَرْبِ، وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: بَدَسَمَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ أَي نُظْرَاءَكُمْ وَأَكْفَاءَكُمْ فِي الْقِتَالِ، وَالْجَمْعُ أَقْرَانٌ، وَالْقَرِينُ: الْمُصَاحِبُ، وَصَاحِبُكَ الَّذِي يُقَارَنُكَ، وَقَرِينُكَ: الَّذِي يُقَارَنُكَ، وَالْجَمْعُ قُرْنَاءٌ، وَوَرَدَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يُقَالُ لِهَما الْقَرِينَانِ. (ابن منظور، 1414هـ، ج13، ص336، 337).

وفي أساس البلاغة: قرنه في السن، وقرنه في الحرب، القرن بالفتح: مثلك في السن، وبالكسر: مثلك في الشجاعة، وهم أقرانه، وهو قرينه في العلم والتجارة وغيرهما، وهم أقرانه وقرناؤه، وهي قرينتها وهنّ قرائنها (الزمخشري، 1998، ج2، ص73)

وفي مشارق الأنوار؛ القرن بكسر القاف وجمعه أقران الذي يقارنك في بطش أو شدة أو قتال أو علم، فأما مقارنه في السن فقرنه بالفتح وقرينه، وجمعه قرناء، وقوله: خَيْرِكُمْ قَرْنِي، يُرِيدُ أَصْحَابِي (السبتي، د.ت، ج2، ص179)

وفي تاج العروس؛ والقَرْنُ: لِدَّةُ الرَّجُلِ، ومِثْلُهُ فِي السِّنِّ؛ ويقالُ: هُوَ عَلَى قَرْنِي أَي عَلَى سِنِّي وَعُمَرِي كَالْقَرِينِ، فهما إذا مُتَّجِدَانِ، وقال بعضهم: القَرْنُ فِي الحَرْبِ والسِّنِّ؛ والقَرِينُ فِي العِلْمِ والتَّجَارَةِ.. قيل: القَرْنُ، بالكسر: المُعَادِلُ فِي الشَّدَّةِ، وبالفتح: المُعَادِلُ بالسِّنِّ، واقْتَرَنَّا وَتَقَارَنَّا وَجِأُوا قُرَانِي: أَي مُقَاتِرِينَ، وَهُوَ ضِدُّ فَرَادَى (الزبيدي، د.ت، ج35، ص529، 530، 551)

وفي المعجم الوسيط؛ (القرن) للإنسان مثله في الشجاعة والشدة والعلم والقتال وغير ذلك، ويُقال: هِي قرن أيضا (ج) أقران، و(القرين) المُقَارَن والمصاحب والرَّوْج والبُعير المقرون بأخر والأسير (ج) قرناء (مصطفى، وآخرون، د.ت، ج2، ص731)

وفي القاموس الفقهية؛ القرن: المثل، يقال: هو قرنه في السن: أي مثله، والجمع: أقران: من يقاومك في علم أو قتال، أو غير ذلك. (أبو حبيب، 1988، ص301) بينما (الأقران) في اصطلاح المحدثين؛ هم الرواة المتشاركة أي الموافقة في السن واللقي، أي الإسناد والأخذ عن المشايخ، وشرحه أن تشارك الراوي ومن روى عنه في أمر من الأمور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقي فهو النوع الذي يقال له رواية الأقران؛ لأنه حينئذ يكون راوياً عن قرينه، وهذا باعتبار الغالب والآن فقد يكتفى باللقي، قال ابن الصلاح: وربما يكتفى بالتقارب في الإسناد أي الأخذ عن المشايخ وإن لم يوجد التقارب في السن، والمراد بالمشاركة التقارب (التهانوي، 1996، ج1، ص246، 247)

و(القرين) في القرآن الكريم أيضا جاء بمعنى المصاحب والملازم، سواء أكان من الملائكة أم من الجن أم من الإنس، ففي قوله تعالى: {... وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا } [النساء: 38] وقوله: { وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ } [الزخرف: 36] وقوله: { حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ } [الزخرف: 38]

قال أبو جعفر: ومن يكن الشيطان له خليلاً وصاحباً (الطبري، 2000، ج 8، ص 358) والقرين: هو المصاحب الملازم للإنسان. (طنطاوي، 1997، ج 3، ص 151)

وفي قوله تعالى: {قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ} [الصفوات: 51] قال: شيطان. وقال آخرون: ذلك القرين شريك كان له من بني آدم أو صاحب، هو الرجل المشرك يكون له صاحب في الدنيا من أهل الإيمان (الطبري، 2000، ج 21، ص 45)

وفي قوله تعالى: {وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ} [ق: 23] وقوله تعالى: {قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ} [ق: 27] يَعْنِي الْمَلِكُ الْمُوَكَّلَ بِهِ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ وَالضَّحَّاكِ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَيْضًا: قَرِينُهُ الَّذِي فُيِّضَ لَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ: إِنَّهُ قَرِينُهُ مِنَ الْإِنْسِ. (القرطبي، 1964، ج 17، ص 16، 17)

يتضح مما سبق أن لفظة القرين والقرن في القرآن الكريم وفي المعاجم اللغوية يدور معناها حول أربعة معانٍ أولها: المثل في السن أو المقارب فيه، وثانيها: النظير أو المكافئ في العلم، وثالثها: المصاحب والملازم سواء أكان من الملائكة أم من الجن أم من الإنس، من الذين يعيشون في مكان واحد كالزوج والزوجة أو يتصاحبون في سفر أو عمل أو مكان، ورابعها: المثل في بعض الصفات كالشجاعة والشدة والقتال والتجارة.

ومن هنا يمكن القول: إن هذه المعاني الأربعة تصدق على المعلمين، فبعضهم نظراء في السن، وآخرون متقاربون فيه، وهم متكافئون في العلم وفي المؤهلات العلمية أو متقاربون فيها، وهم يمتنون نفس المهنة، وهم متصاحبون ومتلازمون لمدة زمنية طويلة يوماً إذ يعملون في مؤسسة تعليمية واحدة، وهم متشابهون فيما ينبغي أن يكونوا عليه من صفات مهنية وأخلاقية وإدارية يتسم بها المعلم، ولذا يمكن أن يسمو (أقراناً)، بالمعنى اللغوي الأصيل أو التربوي التراثي، وأما في الواقع المعاصر فيسمون (زملاء).

و(الزملاء) جمع زميل، وهو قد ورد في المعاجم اللغوية القديمة بمعنى: الرديف على البعير، ثم تطور استخدام المعنى ليقصد به الرفيق في السفر، إلى أن استخدم حديثاً بمعنى الرفقاء في العمل، ففي لسان العرب: الزميل: الرديف على الدابة، وزمله يزمله زملاً: أردفه وعادله؛ وقيل: إذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان، فإذا كانا بلا عمل فهما رفيقان، والزميل: العديل الذي جملة مع جملة على البعير، وزاملني: عادلني، والزميل أيضاً: الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك، وهو الرديف أيضاً (ابن منظور، 1414هـ، ج 11، ص 310، 311)، ويقال: زاملته على البعير: حملته، وهو أيضاً الرفيق في السفر، الذي يؤاكلك ويُعينك على الجمل والترحال والاستقاء، وفي حديث عمر رضي الله عنه: "كنت زميله في غزوة قرقرة الكدر": (الأصماني، 1988، ج 2، ص 27، 693) والزملة، بالضم: الرفقة، والجماعة (الفيروزآبادي، 2005، ص 1010) و (الهروري، 2001، ج 13، ص 153)

وفي المعاجم الحديثة استخدمت الزمالة بمعنى الرفقة في العمل، ففي المعجم الوسيط: (زامله) عادله على البعير وغيره ومنه يُقال زامله في العمل، و(الزميل) الرفيق في العمل، أو السفر والرديف والحاصل على درجة الزمالة (مصطفى، وآخرون، د.ت، ج 1، ص 400، 401)، وجمع (زميل) زملاء، وزامل يزامن، مُزاملةً، فهو مُزامن، والمفعول مُزامن، زامل فلاناً في العمل:

كان نظيراً أو رفيقاً له و"زامله في بعثة علمية/السفر"، وتزامل الزجلان: صارا زميلين ورفيقين، ورفيق هو زميلي في الدراسة، وزميل أيضاً هو من يباشر عملاً مثل عملك، والعضو في جمعية أو مهنة "زميل في المهنة"، والحاصل على درجة الزمالة العلمية (عمر، 2008، ج2، ص996)

يتضح مما سبق أن كلمة (الزملاء) تطور معناها اللغوي إلى أن أصبحت تستخدم في (الرفقاء في العمل)، ولذا فالمعلمون في المؤسسات التربوية هم أقران وزملاء.

وفي الجذر اللغوي لكلمة (الزملاء) ملامح يربط بين المفهوم اللغوي للكلمة وبعض معانيها التربوية، فمعنى (زمله): أخفاه بثوبه وفيه لثقه، و(تزمّل): تلفف وتغطى، فهُوَ (مُزْمَل). وفي التَّنْزِيلِ العَرَبِيِّ: يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا [المزمل: 1، 2] (مصطفى، وآخرون، د.ت، ج1، ص400، 401)، وكان علاقة الزميلين كعلاقة الغطاء بالمُغَطَّى، أو الإنسان بثوبه، بما فيها من قوة العلاقة والجوار والقرب الشديد، والنفع والستر والوقاية من المخاطر، والتكافل،... وغيرها من المعاني التي يمكن استنباطها من خلال دراسة الضوابط التربوية الإسلامية لهذه العلاقة.

المحور الثاني: الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران (الزملاء) من المعلمين:

تنوع العلاقات في حياة المعلمين، فهي تتسع لتشمل علاقتهم بأساتذتهم ومشايخهم، وكذا علاقتهم بأقرانهم، إضافة إلى علاقتهم بطلابهم، ولكل علاقة ضوابطها التربوية، يقول الدمشقي: "وللمعاشرة أوجه: فللمشايخ والأكابر: بالحرمة والخدمة والقيام بأشغالهم، وللأقران والأوساط: بالنصيحة وبذل الموجود والكون عند الأحكام، ما لم يكن إثماً، وللمريدين والأصاغر: بالإرشاد والتأدب والحمل على ما يوجبه العلم، وآداب السنة، وأحكام البواطن، والهداية إلى تقويمها بحسن الأدب" (الدمشقي، 1968، ص15) فالعلاقة بين الأقران تقوم على ما تقوم عليه من النصيحة بما تحملها من ضوابط، وبذل الموجود بما يتضمنه من عطاء علمي ومادي، يمكن أن يتحقق في جانبي العلاقة: المهني، والإنساني.

أولاً: الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران من المعلمين في الجانب المهني:

ويقصد بها تلك الضوابط التربوية التي ينبغي أن يلتزم بها المعلم في علاقته بزملائه وزميلاته في الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية داخل المؤسسة، وتتمثل في عدة ضوابط: التشارك المعرفي، والتنافس الشريف، والعلاقة مع الزميلات.

(1) التشارك المعرفي وأخلاقياته:

(أ) مفهوم التشارك المعرفي: التشارك المعرفي عملية تتم بين أفراد يجمعهم هدف مشترك أو اهتمامات مشتركة أو تواجهم مشاكل مماثلة، وأنه لا يقتصر على تبادل المعرفة الصريحة أو المعلنة فقط في المؤسسة، وإنما يتضمن أيضاً تشارك المعرفة الضمنية الكامنة في عقول البشر، كما يعبر التشارك المعرفي عن نشاط لتدفق المعرفة من شخص يملكها إلى شخص آخر أو مجموعة أخرى تحتاجها بشكل يمكن فهمها واستخدامها، كما يعني أيضاً أن المرسل لا يتخلى عن ملكيته للمعرفة، وبدلاً من ذلك تصبح الملكية مشتركة للمعرفة بين المرسل والمستقبل، والتشارك المعرفي عمل تطوعي، ومن الصعب إجبار الأعضاء عليه، وبدلاً من ذلك يمكن إقناعهم وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحوه، وهو عملية تعليمية ديناميكية؛ حيث يتعلم الأفراد ويتفاعلون باستمرار لتحقيق الإبداع والابتكار (عبد الحافظ، المهدي، 2015، ص485)

وإذا كانت الأدبيات التربوية تشير إلى أن التشارك المعرفي يصعب إجبار الأعضاء عليه، بل يمكن إكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحوه، فإن هذا يظهر أهمية التربية الإسلامية في إكساب الأقران من المعلمين هذا المبدأ، من خلال إبراز اهتمام مصادر التربية الإسلامية به، وجعله واجباً على من يمتلك أي قدر من المعرفة، بل جعلت العزوف عن هذا التشارك إثماً يعاقب عليه فاعله.

فقد أخذ الله الميثاق على العلماء أن يبلِّغوا العلم للناس ونهأهم عن كتمانهم، قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ} [آل عمران: 187]، وإن كانت الآية نزلت في علماء أهل الكتاب؛ إلا أنها عامة لكل من يمتلك أي قدر من العلم والمعرفة، قال قتادة: "هي في كل من أوتي علم شيء من الكتاب، فمن علم شيئاً فليعلمه، وإياكم وكتمان العلم فإنه هلكة". (القرطبي، 1964، ج 4، ص 304)

وتوعد القرآن الكريم البخلاء الذين يكتُمون ما أتاهم الله من فضله، والعلم من أهم الأمور التي تدرج تحت الفضل الذي يعطيه الله للإنسان، فقال تعالى: {الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا} [النساء: 37] قَالَ يَخِيلُ جَحُودَ لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا تَطْهَرُ عَلَيْهِ وَلَا تَبِينُ، لَا فِي أَكْلِهِ وَلَا فِي مَلْبَسِهِ، وَلَا فِي إِعْطَائِهِ وَبَدَلِهِ... يَسْتُرُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَيَكْتُمُهَا وَيَجْعَلُهَا... وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُ السَّلَفِ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى بُخْلِ الْيَهُودِ بِإِظْهَارِ الْعِلْمِ الَّذِي عِنْدَهُمْ مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَكْتُمَانِهِمْ ذَلِكَ... وَلَا شَكَّ أَنَّ الْآيَةَ مُحْتَمَلَةٌ لِذَلِكَ، وَالطَّاهِرُ أَنَّ السِّيَاقَ فِي الْبُخْلِ بِالْمَالِ، وَإِنْ كَانَ الْبُخْلُ بِالْعِلْمِ دَاخِلًا فِي ذَلِكَ بِطَرِيقِ الْأَوَّلَى (ابن كثير، 1999، ج 2، ص 303)

ويمكن أن يتفق مفهوم (التشارك المعرفي) في الكتابات التربوية الحديثة مع مفهوم (تذاكر العلم)، في التراث التربوي الإسلامي، وبلغ من اهتمام العلماء المسلمين بممارسة الأقران له؛ أن بعضهم جعل التذاكر أهم من النوافل وقيام الليل، فقد كان ابن عباس رضي الله عنه يقول: "تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلي من إحيائها" (الغزالي، دت، ج 1، ص 8)، ويقول عبد الله بن أحمد بن حنبل: لما قدم أبو زرعة الرازي نزل عند أبي فكان كثير المذاكرة له، وقد سمعت أبي يوماً يقول: ما صليت غير الفرض، استأثرت مذاكرة أبي زرعة على نوافلي" (ابن عساکر، 1995، ج 38، ص 17).

فمن يمتلك قدرًا من المعرفة؛ عليه أن يتشاركها مع الآخرين ولا يبخل بها، قال محمد بن كعب: "لا يحل للعالم أن يسكت على علمه، ولا للجاهل أن يسكت على جهله". (القرطبي، 1964، ج 4، ص 304) وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: "مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ: «ابْنُ آدَمَ عَلِمَ مَجَانًّا كَمَا عَلِمَتْ مَجَانًّا» (النسائي، 1983، ص 19)، فهذه النصوص تشير إلى أهمية بذل العلم والمعرفة للآخرين دون انتظار مقابل منهم، وقد يصدق هذا أكثر على المعلم ذي الأقدمية في المؤسسة، إذ عليه دور تجاه زملائه الأحدث منهم، فعليه أن يفيدهم بما ينفعهم مهنيًا كما أفاده غيره من قبل.

وإذا كان الفكر التربوي الإسلامي النظري يشير إلى أهمية التشارك المعرفي بين المعلمين؛ فإن الممارسات العملية تشير إليها أيضًا، فهناك عديد من المواقف في حياة العلماء

المسلمين تشير إلى التزامهم بضوابط التشارك المعرفي ممارسة، فعن الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «كَانَ يُؤَخِّدُ الْعِلْمَ عَنْ سِتَّةٍ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ عُمَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَزَيْدُ يُشْبِهُ عِلْمَهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَكَانَ يَفْتَسِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَكَانَ عَلِيُّ، وَأَبِي، وَالْأَشْعَرِيُّ يُشْبِهُ عِلْمَهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَكَانَ يَفْتَسِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» وعن ابن فضال، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كُنَّا نَجْلِسُ أَنَا وَابْنُ شُرْمَةَ، وَالْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ، وَالْمَغِيرَةُ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ زَيْدٍ بِاللَّيْلِ نَتَذَكَّرُ الْفِقْهَ قَرَبًا لَمْ نَقُمْ حَتَّى نَسْمَعَ النَّدَاءَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ»، وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِالسَّمْرِ فِي الْفِقْهِ» (النسائي، 1983، ص 23: 27)

(ب) صور التشارك المعرفي: من خلال تتبع العلاقة بين الأقران في التراث التربوي الإسلامي، يمكن القول إن لهذا التشارك المعرفي صورتين: التشارك الشفهي، والتشارك التحريري، فمن الأول ما قاله الدراوردي: رأيت مالكا وأبا حنيفة في مسجد رسول الله ﷺ بعد العشاء الآخرة، وهما يتذاكران ويتدارسان حتى إذا وقف أحدهما على القول الذي قال به وعمل عليه أمسك أحدهما عن صاحبه من غير تعسف ولا تخطنة لواحد منهما (الصيمري، 1985، ص 81) وقال أحد الطلاب: «كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَجِيءُ وَنَحْنُ عِنْدَ أَيُّوبَ فِي السُّوقِ مُتَقَنِّعًا، فَإِذَا تَرَأَى لَهُ مِنْ بَعِيدٍ مِمَّا يَلِي الْحَدَائِينَ أَحَدًا نَعْلِيهِ فَانْتَعَلَ وَقَامَ إِلَيْهِ وَيَذْهَبَانِ فَيُصَلِّيَانِ فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ الْقِبَائِلِ، ثُمَّ يَجْلِسَانِ فَيَتَذَكَّرَانِ الْحَدِيثَ»، وَقَالَ عَلِيُّ: «تَذَاكَّرَ وَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَذَانَ الصُّبْحِ» (الخطيب البغدادي، د.ت، ج 2، ص 274)

ومن التشارك المعرفي التحريري ما حكاها مَعْمَرٌ، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ جُرَيْجٍ مَسْجِدًا وَمَعِيَ الْوَاحِ وَوَعَهُ الْوَاحُ فَجَعَلَ يَكْتُبُ عَنِّي وَأَكْتُبُ عَنْهُ» (الخطيب البغدادي، د.ت، ج 2، ص 216)

(ج) اتجاهات التشارك المعرفي وأثاره التربوية: صنف الخطيب البغدادي في كتابه "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" بابا تحت عنوان: "الكتابة عن الأقران"، ومما احتواه هذا الباب من مضامين تربوية أن التشارك المعرفي ينبغي أن يكون بين المعلمين بكامل فئاتهم ودرجاتهم العلمية والوظيفية، فالأحدث يتعلم من الأقدم، والنظير يتذاكر مع نظيره ويتبادلان المعرفة لئلا ينسيان، والأقدم يعلم الأحدث ويفيده بما ينفعه مهنيًا، قَالَ وَكَيْعٌ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى يَسْمَعَ مِمَّنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وَمِمَّنْ هُوَ دُونَهُ وَمِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ» (الخطيب البغدادي، د.ت، ج 2، ص 216).

ويوضح (الأجري) في كتابه (أخلاق العلماء) اتجاهات هذا التشارك المعرفي وأثاره التربوية بين هذه الفئات الثلاث من المعلمين (الأقدم - النظير - الأحدث): فيقول: "فَإِنْ بُلِيَ بِمُصَاحِبَةِ النَّاسِ فِي طَرِيقِهِ؛ لَمْ يُصَاحَبْ إِلَّا مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ نَفْعُهُ، قَدْ أَقَامَ الْأَصْحَابُ مَقَامَ ثَلَاثَةِ: إِمَّا رَجُلٌ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ خَيْرًا، إِنْ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُ، أَوْ رَجُلٌ هُوَ مِثْلُهُ فِي الْعِلْمِ؛ فَيَذَاكِرُهُ الْعِلْمَ لئَلَّا يَنْسَى مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْسَاهُ، أَوْ رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَيُعَلِّمُهُ، يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِتَعْلِيمِهِ إِثَابًا، لَا يَمَلُّ مِنْ أَصْحَابِهِ لِكَثْرَةِ صُحْبَتِهِ، بَلْ يُحِبُّ ذَلِكَ لِمَا يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ بَرَكَتِهِ" (الأجري، د.ت، ص 48، 49)، فالأجري يجعل التشارك المعرفي أساسًا في حياة المعلم مهما كان سنه أو خبرته أو أقدميته أو مستواه العلمي، ويجعل هذا التشارك عن رغبة وحب دون ضجر أو ملل، بنية الإفادة والاستفادة من الآخرين رغبة في رضوان الله، والحصول على بركة هذا التشارك وثمرته التي تعود على الباذل للمعرفة والمكتسب لها، فكلاهما ينتفعان بها، فالأول يستفيد مهنيًا بالتذكر

ومقاومة النسيان، وأخروياً بالحصول على أجر نشر العلم وجريان أجر صدقته في حياته وبعد مماته. والثاني يستفيد من نقل خبرات الآخرين إليه ومعلوماتهم فيزداد علماً وخبرة، وكل هذا يعود بالنفع على المستهدف من العملية التربوية وهو الطالب.

ومن الآثار التربوية للتشارك المعرفي بين الأقران من المعلمين: إحياء العلم وتنشيط الذاكرة ومقاومة النسيان، فعندما التقى ابن أبي ليلى وعبد الله بن شداد قَتَدَا كَرَا الْحَدِيثَ؛ قال عبد الله لصاحبه: يَزَحْمُكَ اللَّهُ كَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي قَدْ كَانَ مَاتًا! (ابن سعد، 1990، ج6، ص168)

ومن آثاره التربوية أيضاً: اكتساب المفاهيم وزيادة تحصيل المعارف، فمهما بلغ المعلم من درجة علمية أو وظيفية أو خبرة أو أقدمية؛ فإنه يتشارك المعرفة مع أقرانه للاستفادة منهم وإفادتهم، ومن هذا ما فعله الإمام مالك، الذي على رغم مكانته وعلمه كان يسمع من أقرانه؛ فقد قيل لأحمد بن حنبل: مَالِكٌ عَلَى قَدْرِهِ يَسْمَعُ مِنْ نَظَرَانِهِ! قَالَ: «وَمَا عَلَيْهِ يَزْدَادُ بِهِ عِلْمًا وَلَمْ يَضُرَّهُ» (الخطيب البيهقي، د.ت، ج2، ص217)

وبالإضافة إلى ما سبق؛ فإن من الآثار التربوية للتشارك المعرفي: الاستفادة من خبرات الآخرين وتقويم الذات، والتكامل المعرفي بين التخصصات المختلفة، خاصة تلك التي بينها تشارك وتكامل معرفي، فقد جعل الخليفة المأمون للمترجمين يوماً في الأسبوع يجتمعون فيه بعلماء اللغة، فيطلع هؤلاء على عملهم فيصححونه ويُقرّونه، فكانت الترجمة لا تتم في الغالب إلا بإشراف أديب عربي أصيل، وذلك أن العلماء في ذلك العصر ما كانوا يفصلون بين الأدب والعلم، حتى أولئك الذين كانوا يكتبون في العلوم البحتة: الرياضيات والكيمياء وغيرها، ما كانت كتبهم تخلو من الوجوه البلاغية والأدبية. (حبش، 1992، ص21، 22)

يتضح مما سبق أن للتشارك المعرفي بين المعلمين عدداً من الآثار التربوية، منها: إحياء العلم، وتنشيط الذاكرة، واكتساب المفاهيم، وزيادة تحصيل المعارف، والاستفادة من خبرات الآخرين، وتقويم الذات، والتكامل المعرفي بين التخصصات المختلفة، ولذا توصي بعض الدراسات التربوية بتعزيز التشارك المعرفي في المؤسسات التعليمية من خلال التحول من فكرة "المعرفة قوة" إلى فكرة أن "تشارك المعرفة قوة" (عبد الحافظ، المهدي، 2015، ص513)

ولذا يمكن للمعلمين أن يتشاركوا المعرفة بينهم من خلال عدة مظاهر، منها: المناقشة في بعض قضايا التخصص لتنمية قدراتهم المعرفية، وتبادل الخبرات فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس المناسبة، وفي كيفية التغلب على الصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية، ومشاركة الزملاء المعرفة والأخبار الجديدة التي تخص المهنة، ومساعدة كل معلم زميله بما هو مميز فيه لتنمية قدراته فيما ينقصه من مهارات، والإفادة في مجال التعلم الإلكتروني من الأحدث إلى الأقدم من تبادل الرسائل والمكاتبات العلمية والآراء والمناقشات عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي.

(د) أخلاقيات التشارك المعرفي: لهذا التشارك المعرفي مجموعة من الأخلاقيات، منها:

- احترام الرأي المخالف: من أخلاقيات التشارك المعرفي؛ احترام وجهات نظر الزملاء المختلفة دون تخطئة للآخرين أو محاولة لفرض الرأي بالقوة، قال الدراوردي: "رايت مالكا وأبا حنيفة في مسجد رسول الله ﷺ بعد العشاء الآخرة، وهما يتذاكران ويتدارسان حتى إذا وقف أحدهما على القول الذي قال به وعمل عليه أمسك أحدهما عن صاحبه من غير تعسف ولا تخطئة لواحد منهما" (الصيمري، 1985، ص81) ويقول ابن جماعة في صفات العالم: "يذكر الأدلة والمأخذ لمحتملها، ويبين له معاني أسرار حكمها وعللها...بعبارة حسنة الأداء، بعيدة عن تنقيص أحد من العلماء" (ابن جماعة، 2005، ص142)، وقيل أيضاً: "لا يزال العالم عالماً ما لم يجسر برأيه، ولم يستح أن يمشي إلى من هو أعلم منه" (القرطبي، 1418هـ، ص153)

- احترام الأقدمية العلمية عند المناقشة أو إبداء الآراء: من أهم أخلاقيات التشارك المعرفي؛ أن يحترم الأحدث الأقدمية العلمية لغيره، ولا يتقدم عليه في الكلام، ومن أمثلة هذا ما فعله عبد الله بن عمر (الأحدث) في حضرة الصحابة (الأقدم)، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذَا أُتِيَ بِجَمَارٍ نَخْلَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبْرَكَةُ الْمُسْلِمِ» فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَغْنِي النَّخْلَةَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ التَّفَتُّ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَخَذْتُهُمْ فَسَكَتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ النَّخْلَةُ» (البخاري، 1422هـ، ج7، ص80)، فعبد الله بن عمر وجد نفسه الأحدث وسط عشرة من الصحابة، فلم يتقدم عليهم في الكلام وانتظر حتى يتكلم أحدهم.

ومن ذلك أن ابن المبارك سئل بحضور سفيان بن عيينة عن مسألة، فقال: إنا نُهيننا أن نتكلم عند أكابرنا (الذهبي، 2006، ج7، ص392)، وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِتِلْكَ الْحَلْفَةِ يَعْنِي حَلْفَةَ أَبِي حَنِيفَةَ (الصيمري، 1985، ص78)، وَكَانَ زُرَّ بْنُ حَبِيشٍ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي وَائِلِ الْأَسَدِيِّ، فَكَانَا إِذَا جَلَسَا جَمِيعًا لَمْ يُحَدِّثْ أَبُو وَائِلٍ مَعَ زُرِّ، يَعْنِي يَتَأَدَّبُ مَعَهُ لِسِنِّهِ. (الذهبي، 2006، ج5، ص92)، ولذا عد العلماء من آداب الحديث؛ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ الْأَخْدَثُ بِحَضْرَةِ الْمَشَايخِ (السلمي، 1990، ص111)، والأحدث هو الأصغر سنًا، والمشايخ هم الأكبر سنًا، وإذا كان هذا في آداب الحديث بين الناس بصفة عامة، فإنه بين العلماء أولى، ويراد به احترام المكانة العلمية والخبرة المكتسبة عبر الأزمنة والاستفادة منها، وليس المراد منع الأحدث من الكلام مطلقاً في حضرة الأكبر والأقدم والأعلم، بل يكون للأكثر خبرة الأولوية في البدء بالكلام أو إبداء الرأي.

- النقد البناء: من أخلاقيات التشارك المعرفي أيضاً؛ نقد الزملاء نقداً بناء مع الحفاظ على كرامتهم، بأن يكون النقد سرياً يهدف إلى التعاون وإصلاح العيوب وتبادل الآراء والإفادة من الخبرات، وتتمثل هذه الأخلاقيات في الرسالة التي أرسلها يحيى بن زيد النوفلي إلى الإمام مالك، التي جاء فيها: "بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على رسوله محمد في الأولين والآخرين، من يحيى بن يزيد بن عبد الملك إلى مالك بن أنس، أما بعد، فقد بلغني أنك تلبس الدقاق، وتأكل الرقاق، وتجلس على الوطىء، وتجعل على بابك حاجباً، وقد جلست مجلس العلم، وقد ضربت إليك المطي وارتحل إليك الناس واتخذوك إماماً ورضوا بقولك، فاتق الله تعالى يا مالك، وعليك بالتواضع، كتبت إليك بالنصيحة مني كتاباً ما اطلع عليه غير الله سبحانه وتعالى، والسلام" (الغزالي، دت، ج1، ص67)، فيحيى ينتقد ما وصله عن مالك بن أنس من أسلوب حياته

ومعيشته التي ظن أن فيها تكبراً، لكنه ينتقده بأسلوب الناصح، وفي رسالة سرية بينهما، إذ قال فيها: "كتبت إليك بالنصيحة مني كتاباً ما اطلع عليه غير الله سبحانه وتعالى"

- تحري الحقيقة، والتراجع عن رأي أو قول ما، إذا ثبت بالحوار العلمي خطؤه: من أخلاقيات التشارك المعرفي أيضاً: تحري الحقيقة، والتراجع عن رأي أو قول ما، إذا ثبت بالحوار العلمي خطؤه، يقول أبو حنيفة: "العلم يحتاج أن يعرض على الله تعالى فلا تأنف إن أخطأت أن ترجع إلى الحق" (الكردي، 1401هـ، ص236) وعن خَارِجَةَ بن مُصْعَب قَالَ: سَمِعْتُ عبد الله بن عون وَذَكَرَ أبا حنيفة، فَقَالَ: ذَاكَ صَاحِبَ لَيْلٍ وَعِبَادَةٍ، قَالَ: فَقَالَ بعض جُلَسَائِهِ: إِنَّهُ يَقُولُ الْيَوْمَ قَوْلًا ثُمَّ يَرْجِعُ غَدًا، فَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الْوَرَعِ، لَا يَرْجِعُ مِنْ قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ إِلَّا صَاحِبَ دِينٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَنَصَرَ خَطَاةً وَدَافَعَ عَنْهُ (الصيمري، 1985، ص79) فمن أخلاق العالم أنه إِنْ قَالَ قَوْلًا فَرَدَّهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ - مِمَّنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ أَوْ مِثْلُهُ أَوْ دُونَهُ - فَعَلِمَ أَنَّ الْقَوْلَ كَذَلِكَ؛ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ وَحَمِدَهُ عَلَى ذَلِكَ وَجَزَاهُ خَيْرًا (الأجري، د.ت، ص55).

ولا يلتزم بهذه الأخلاقيات إلا من كان الوصول إلى الحق هدفه، ومن اتسم بالموضوعية في الحكم، وبالتجرد من الأهواء الشخصية، ولذا تأتي بعض المواقف بين العلماء التي تشير إلى هذه الأخلاقيات والصفات، فمن هذا ما ذكره الذهبي أن أبا حاتم قال: "قال لي أبو زرعة: ترفع يديك في القنوت؟ قلت: لا، ترفع أنت؟ قال: نعم، قلت: فما حجتك في تركه؟ قال: حديث ابن مسعود، قلت: رواه ليث بن أبي سليم، قال: فحديث أبي هريرة؟ قلت: رواه ابن لهيعة، قال: حديث ابن عباس، قلت: رواه عوف، قال: فما حجتك؟ قلت: حديث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ، كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء، فسكت" (ابن عساکر، 1995، ج52، ص15)، ففي هذا الموقف حوار علمي هادئ اتسم بالموضوعية وتفنيده الحجج للوصول إلى الحقيقة بلا جدال أو مرأى أو انتصار للنفس.

ويرتبط بما سبق رجوع المعلم عن قوله والاستفادة من رأي زميله إذا اقتنع به ورأى أنه الأصوب، فقد سأل رجل مالك بن أنس عن رجل له ثوبان أحدهما نجس والآخر طاهر وحضرت الصلاة، قال: يتحرى، قال كادح: فأخبرت مالكاً بقول أبي حنيفة إنه يُصَلِّي في كل واحد مرة، فأمر برد الرجل وأفتاه بقول أبي حنيفة (الصيمري، 1985، ص81) فالمعلم المسلم لا يستنكف أن يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دونه منصباً أو نسباً أو سناً، بل يكون حريصاً على الفائدة حيث كانت، والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها، قال سعيد بن جبیر: لا يزال الرجل عالماً ما تعلم فإذا ترك التعلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون (ابن جماعة، 2005، ص105، 106)

يتضح مما سبق أن من الضوابط التربوية للعلاقة بين الأقران في جانبها المهني: التشارك المعرفي، ويقصد به تبادل الخبرات والمعارف بين المعلمين والاستفادة من بعضهم في المجال المهني مع الالتزام بأخلاقيات وضوابط ممارسة هذا التشارك، من: احترام وجهات نظر الزملاء المختلفة دون تخطئة للآخرين أو محاولة لفرض الرأي بالقوة، واحترام الأقدمية العلمية عند المناقشة أو إبداء الآراء، ونقد الزملاء نقداً بناءً مع الحفاظ على كرامتهم، بأن يكون النقد سرياً يهدف إلى التعاون وإصلاح العيوب وتبادل الآراء والإفادة من الخبرات، وتحري الحقيقة،

والتراجع عن رأي أو قول ما إذا ثبت بالحوار العلمي خطؤه، ورجوع المعلم عن قوله والاستفادة من رأي زميله إذا اقتنع به ورأى أنه الأصوب.

(2) التنافس الشريف:

ويقصد به السعي نحو تنمية الذات مع الالتزام بأخلاقيات التنافس الإسلامية بما تشمله من عدم إلحاق الضرر بالزملاء، بل السعي نحو نشر ثقافة العمل الجماعي بما يحقق الصالح العام للمؤسسة.

والتنافس من المنافسة، وهي الرغبة في الشيء، ومحبة الانفراد به، والمغالبة عليه" (ابن حجر العسقلاني، 1379هـ، ج11، ص245) والمنافسة ليست بحرام، بل هي إما واجبة، وإما مندوبة، وإما مباحة (الغزالي، دت، ج3، ص190).

وتشير طبيعة البشر إلى الاختلاف فيما بينهم في القدرات والإمكانات من علم أو خبرة في أي مجال من مجالات الحياة، وأن الأدنى منهم قد يسعى للحاق بالأعلى، وأن يبذل جهده لتفوق عليه، وهذا ليس مستهجناً إذا كان في حدود ابتغاء رضا الله، واتسم بالسلامة من آفات الكبر والعُجب والرياء، وبقيد طهارة المشاعر القلبية، ونقاء العلاقات الأخوية، وبضابط الإنصاف، والعدل في التقويم للنفس وللآخرين، بحيث يؤدي ذلك كله في النتيجة إلى تحقيق مصلحة إسلامية عليا، بعيداً عن هوى النفس وتقديس الذات، وحين تتفشى المنافسة الشريفة تكون وقوداً للهمم، ومحرضاً على البذل المتواصل، وسبيلاً لتوجيه الأبصار إلى أعمال الخير، التي يُفجّر التنافس فيها مزيداً من الخير للفرد والمجتمع، حتى يصبح الفرد من هذه الأمة يتطلع دائماً إلى الأسمى، قال تعالى: {وَأُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} [المؤمنون: 61]، وقال: {... فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ...} [البقرة: 148]، وقال أيضاً: {خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} [المطففين: 26]. (الخرندار، 1997، ص201)

والتنافس الشريف هو الذي يسعى الإنسان من خلاله إلى أن يكون الأفضل من خلال تطوير قدراته وبذل أقصى جهوده، مع الالتزام في هذا بالقيم الإسلامية ومن أهمها عدم حب الشر للآخرين أو تمني زوال نعمهم، يقول ابن قدامة: "تعلم أن النفس قد جُبلت على حب الرفعة، فهي لا تحب أن يعلوها جنسها، فإذا علا عليها شق عليها، وكريهته، وأحبّت زوال ذلك ليقع التساوي، وهذا أمر مركز في الطباع... فأما إن أحب أن يسبق أقرانه، ويطلع على ما لم يُدركوه، فإنه لا يَأثم بذلك، لأنه لم يؤثر زوال ما عندهم عنهم، بل أحب الارتفاع عنهم؛ ليزيد حظه عند ربه) (المقدسي، 1978، ص186)، فالتنافس المحمود هو الذي يؤدي إلى بذل الجهد وتطوير الذات وتنمية القدرات والوصول إلى القمة بطرق مشروعة وليس على حساب الآخرين.

وتعد المنافسة التي لا يلتزم أصحابها بالقيم الإسلامية من الأسباب الدافعة إلى التعصب وعدم الإنصاف؛ يقول الشوكاني: "من الأسباب المانعة من الإنصاف ما يقع من المنافسة بين المتقاربين في الفضائل أو في الرئاسة الدينية أو الدنيوية، فإنه إذا نفخ الشيطان في أنفهما وترقت (احتدت) المنافسة بلغت إلى حد يحمل كل واحد منهما على أن يرد ما جاء به الآخر إذا تمكن من ذلك وإن كان صحيحاً جاريّاً على منتهج الصواب، وقد رأينا وسمعنا من هذا القبيل عجائب صنع فيها جماعة من أهل العلم صنيع أهل الطاغوت وردوا ما جاء به بعضهم من الحق وقابلوه بالجدال الباطل والمرء القاتل" (الشوكاني، 1998، ص118) ولذا قال بعضهم: "ما يلقاه الرجل من حسد أقرانه أشد مما يلقاه من كيد أعدائه". (السيابي، 1997، ص189)

ولذا يمكن القول: إن المنافسة تشتد كلما زادت درجات (الاقتران) بين الأقران في التخصص والسن والدرجة العلمية والمكانة الاجتماعية أو الدينية وغيرها، ولذا أفردت دراسات عن كلام الأقران في بعضهم، وخاصة في علم الحديث من الجرح والتعديل، إذ أشارت إحدى الدراسات إلى أن كلام الأقران ضريان: كلام حق صائب، وكلام باطل خطأ، وكل منهما نوعان: كلام لين، وكلام قاس، وأن من أسباب كلامهم في بعض ودواعيه: الغيرة والمنافسة، وطبيعة البشر فلم يسلم من الطعن أحد، والخلافات العقيدية الموجبة للنفرة، واختلاف الاجتهاد مع التعصب وعدم الإنصاف (القاسم، 2020، ص218:272)، ولذا تأتي أهمية إرساء مبدأ التنافس الشريف الذي يعالج بعض الأهواء النفسية، ويتغلب على أسباب جرح الآخرين بأسلوب قاس، ولهذا التنافس الشريف مجموعة من الدلائل أو المظاهر:

(أ)الفرح بإصابة زميله عند الاختلاف أو في المناظرات: من دلائل التنافس الشريف؛ السعي نحو التوصل إلى الحقيقة عند الاختلاف، ولذا يفرح المعلم إذا أصاب زميله، ويحزن إذا أخطأ، لأن المناظرات بينهم كانت مُنَاطِرَةً مَنْ يَطْلُبُ الْحَقَّ، وَلَيْسَتْ مُنَاطِرَةً مُغَالِبٍ (الأجري، د.ت، ص60)، ومن ذلك أنه قيل لأحد العلماء: أنت رجل ولكن أعجمي، وليس يكلمك أحد إلا قطعته، قال: معي ثلاث خصال أظهرهن على خصمي: أفرح إذا أصاب خصمي، وأحزن إذا أخطأ، وأحفظ نفسي أن لا أجهل عليه، فبلغ ذلك الإمام أحمد بن حنبل فقال: سبحان الله ما أعقله! قوموا بنا إليه (الغزالي، د.ت، ج1، ص67) ولذا فمن صفات العالم المسلم أن لا يتقل عليه ظهور الحق على يد أحد أقرانه، بل يفرح به وينقاد له، يقول الغزالي للعالم الذي يريد أن يمتحن تواضعه من كبره: "أَنْ يُنَاطِرَ فِي مَسْأَلَةٍ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ أَقْرَانِهِ، فَإِنْ ظَهَرَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ عَلَى لِسَانِ صَاحِبِهِ فَتَقَلَّ عَلَيْهِ قَبُولُهُ وَالْإِنْقِيَادُ لَهُ وَالاعْتِرَافُ بِهِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَنْبِيهِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَإِخْرَاجِهِ الْحَقِّ فَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِيهِ كِبَرًا دَفِينًا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِيهِ وَيَسْتَعِزَّ بِعِلْمِهِ" (الغزالي، د.ت، ج3، ص367)، فالمعلم المسلم يسعى إلى تحقيق نواتج التعلم المستهدفة من الطلاب بشكل تكاملي مع زملائه، وبنفس صافية خالية من حسد الآخرين على تميزهم، أو السعي نحو الشهرة وحب الظهور على حساب الآخرين.

(ب)الفرح بتميز زملائه وثناء الطلاب عليهم وحبهم لهم ولعلمهم ودروسهم، وعدم حسدهم على هذا، يقول الغزالي: "فإن كان فرحه بحسن ألفاظه وثناء الناس عليه أكثر من فرحه بثناء الناس على واحد من أقرانه فهو مخدوع، وإنما يدور حول طلب الجاه وهو يظن أن مطلبه الدين" (الغزالي، د.ت، ج4، ص432)

وقد ذم الغزالي بعض المعلمين ممن لا يلتزمون بهذا الضابط؛ ووصفهم بالكبر وحب الرئاسة، إذ قال: "ولو ظهر من أقرانه من مالت القلوب إلى قبوله وزاد أثر كلامه في القبول على كلامه شق ذلك عليه، ولولا أن النفس قد استبشرت واستلذت الرياسة لكان يغتم ذلك، إذ مثاله أن يرى الرجل جماعة من إخوانه قد وقعوا في بئر وتغطى رأس البئر بحجر كبير فعجزوا عن الرقي من البئر بسببه فرق قلبه لإخوانه فجاء ليرفع الحجر من رأس البئر فشق عليه، فجاءه من أعانه على ذلك حتى تيسر عليه أو كفاه ذلك ونحاه بنفسه، فيعظم بذلك فرحه لا محالة، إذ غرضه خلاص إخوانه من البئر، فإن كان غرض الناصح خلاص إخوانه المسلمين من النار فإذا ظهر من أعانه أو كفاه ذلك لم يتقل عليه، رأيت لو اهدوا جميعهم من أنفسهم أكان

ينبغي أنه يتقبل ذلك عليه إن كان غرضه هدايتهم؟ فإذا اهتموا بغيره فلم يتقبل عليه؟! (الغزالي، د.ت، ج3، ص413)، فالمعلم المسلم هدفه تحقيق جودة العملية التعليمية ورتقي المؤسسة، وأن يشارك في هذا مع زملائه دون أن يسعى هو لتصدر المشهد ونسبة الفضل له وحده.

(ج) عدم الغيرة من زميله الذي يُقبل الطلاب عليه أكثر منه: ومن دلائل التنافس الشريف ألا يغضب المعلم أو يغار إذا تركه المتعلم وذهب إلى زميل آخر من المعلمين؛ يقول الغزالي ذامًا بعض المعلمين: "وربما ينتهي الأمر بأهل العلم إلى أن يتغيروا تغاير النساء، فيشقى على أحدهم أن يختلف بعض تلامذته إلى غيره وإن كان يعلم أنه منتفع بغيره ومستفيد منه في دينه" (الغزالي، د.ت، ج4، ص432)، وهذا الضابط لا يلاحظ كثيرًا في مؤسسات التعليم قبل الجامعي؛ نظرًا لأن المتعلم لا يمتلك حرية اختيار المعلم كما كان قديمًا، ولكنه قد يلاحظ في مجموعات التقوية أو الدروس الخصوصية، فالمعلم ينبغي ألا يؤدي ترك الطالب لدروسه والذهاب إلى زميل آخر إلى غيرة غير محمودة من زميله يترتب عليها سوء معاملة أو تديير مكائد للزميل أو للطالب.

(د) الثناء على زملائه بما يميزهم خُلُقياً أو علمياً: ومن دلائل التنافس الشريف: أن يثني على أقرانه بما يميزهم من مهارات وخصال، ويعترف بما هم مميزون فيه عنه، والمتبع لسير العلماء وتراجمهم يلاحظ شيوع هذا المبدأ بين الأقران، وأمثله كثيرة ومتنوعة، منها ما كان في غيبة الزميل، ومنها ما كان في حضرته، ولكل من الطريقتين آثارها التربوية، فالأولى متجردة من الرياء أو النفاق، غالبًا ما تكون عن تجربة وواقع دون مجاملة، والثانية تسهم في زيادة المحبة بين الزملاء المبنية على التقدير والاعتراف بالميزات، فمن ثناء الزملاء على بعضهم في غيبتهم؛ قول محمد بن الحسين الأنماطي: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَيْثِمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، فَجَعَلُوا يَثْنُونَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَذْكُرُونَ فَضَائِلَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا تُكْثِرُوا، بَعْضُ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: وَكَثْرَةُ الثَّنَاءِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ تُسْتَكْتَرُ! لَوْ جَلَسْنَا مَجْلِسًا بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْنَا فَضَائِلَهُ بِكَمَالِهَا. (ابن أبي يعلى، د.ت، ص154، 155)، وقال الشافعي: خرجتُ من بغداد وما خلقتُ بها أحداً أروعَ ولا أتقى ولا أفضه من أحمد بن حنبل (أبو الفرج الجوزي، 1409هـ، ص143)، وكان علي بن المديني يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل؛ وبلغني أنه لا يُحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة حسنة (أبو الفرج الجوزي، 1409هـ، ص147) وأثنى المنذري على العزبن عبد السلام في غيبته، إذ قال: "كنا نفتي قبل حضوره، وأما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه" (السيوطي، 1967، ج1، ص315)، ففي هذه المواقف يبدو مدى معرفة العالم لقدراته وقدرات زملائه، وإنصافه لزملائه بذكر ما يميزهم، وموضوعيته في الحكم بعيداً عن الهوى ومدح الذات.

ومن ثناء العالم على زميله في حضرته والاعتراف بمميزاته والاستفادة منها، أن الشافعي كان يقول لأحمد بن حنبل: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ مِنِّي، فَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَأَعْلِمُونِي، كُوفِيًا كَانَ، أَوْ بَصْرِيًّا، أَوْ شَامِيًّا، حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيْهِ، إِذَا كَانَ صَحِيحًا» (الرازي، 2003، ص70) ومن ذلك ما روي أن أبا الحسن الشاذلي قال للمنذري: "ما على وجه الأرض مجلس في الفقه أبهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وما على وجه الأرض مجلس في الحديث أبهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري، فقال المنذري: وما على وجه الأرض مجلس في علم الحقائق أبهى من مجلسك" (السيوطي، 1967، ج1، ص315)، ففي هذين الموقفين ثناء على الزميل في حضرته يبعث في نفسه الرغبة في بذل مزيد من الجهد، واعتراف

من المعلم بما يتفوق فيه قرينه، ورغبة منه في أن يستفيد مما يتميز فيه غيره، في صورة من صور التكامل بين التخصصات والمميزات المختلفة بما يعود بالفائدة على العلم وطلابه.

وحرصاً من أعلام التربية المسلمين على التحلي بهذا الضابط؛ عدّوا التحلي عنه أو استنقاله على النفس علامة على بعض الأمراض الخلقية التي تحتاج إلى علاج، يقول الغزالي: "وَمَهْمَا ثَقُلَ عَلَيْهِ الثَّنَاءُ عَلَى أَقْرَانِهِ بِمَا فِيهِمْ فَفِيهِ كِبَرٌ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَثْقُلُ عَلَيْهِ فِي الْخُلُوةِ وَيَثْقُلُ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ فَلَيْسَ فِيهِ كِبَرٌ وَإِنَّمَا فِيهِ رِيَاءٌ... وَإِنْ ثَقُلَ عَلَيْهِ فِي الْخُلُوةِ وَالْمَلَأِ جَمِيعًا فَفِيهِ الْكِبَرُ وَالرِّيَاءُ جَمِيعًا وَلَا يَنْفَعُهُ الْخُلُوصُ مِنْ أَحَدِهِمَا مَا لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنَ الثَّانِي، فَلْيُعَالَجْ كِلَا الدَّاءَيْنِ فَإِنَّهُمَا جَمِيعًا مَهْلِكَانِ" (الغزالي، د.ت، ج3، ص367)، فيرى الغزالي أن المعلم الذي يستشعر في نفسه الضيق من الثناء على أقرانه بما يميزهم؛ هو معلم في نفسه كبير أو رياء أو كلاهما، وينبغي عليه أن يتخلص من هذين الداءين لما قد يترتب عليهما من أضرار نفسية وسلوكيات غير تربوية.

يتضح مما سبق أن مدح الزملاء بما يميزهم علمياً أو أخلاقياً والاستفادة منهم، صورة من صور التكامل والعمل الجماعي الذي يعود على المؤسسة بالنفع من خلال استثمار ما يتميز فيه كل منهم، كما يترتب عليه أن تسود روح المحبة والتقدير بين الزملاء مما يسهم في زيادة العطاء وتنمية القدرات والمهارات.

(ه)نسبة إنجازات الزملاء لهم: ومن دلائل التنافس الشريف أيضاً؛ أن ينسب المعلم إنجازات زملائه لهم، ولا ينتحلها أو ينسبها لنفسه، وقد ذم الله تعالى هؤلاء الذين يحيون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا لأنهم ينتحلون مجهود غيرهم وينسبوه لأنفسهم، قال تعالى: {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [آل عمران: 188]

يقول ابن المقفع: "لا تنتحل رأي غيرك، إن سمعت من صاحبك كلاماً، أو رأيت منه رأياً يعجبك، فلا تنتحله تزيئاً به عند الناس، واكتف من التزين بأن تجتني الصواب إذا سمعته، وتنسبه إلى صاحبه، واعلم أن انتحالك ذلك مسخطة لصاحبه، وأن فيه مع ذلك عاراً وسخفاً، فإن بلغ بك ذلك أن تشير برأي الرجل، وتتكلم بكلامه، وهو يسمع، جمعت مع الظلم قلة الحياء، وهذا من سوء الأدب الفاشي في الناس" (ابن المقفع، د.ت، ص98)، ومن هنا يتضح أن الأمانة العلمية المتمثلة في نسبة الآراء والأفكار لصاحبها من الأقران مبدأ تربوي يترتب عليه إعطاء كل ذي حق حقه، وتربية على الأمانة، ودلالة من دلائل التنافس الشريف بين الزملاء.

(و)عدم السعي لتصدر المشهد أمام القيادات التربوية على حساب الزملاء: ومن دلائل التنافس الشريف؛ السعي نحو خدمة العلم وطلابه، دون التفكير بشكل أساسي في تصدر المشهد أمام الناس وأمام القيادات، يقول الأجرى عن صفات العالم: "وَكَانَ مِنْ صِفَتِهِ فِي عِلْمِهِ وَصِدْقِهِ وَحُسْنِ إِزَادَتِهِ يُرِيدُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ، فَمِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ لَا يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ شَرْفَ مَنْزِلَةٍ عِنْدَ الْمُلُوكِ... وَلَا يَسْتَقْضِي بِهِ الْحَوَائِجَ" (الأجرى، د.ت، ص51)، وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: "قِيلَ لِعَلْقَمَةَ: أَلَا تَقْعُدُ فِي الْمَسْجِدِ فَيُجْمَعُ إِلَيْكَ وَتُسْأَلُ وَتَجْلِسُ مَعَكَ فَإِنَّهُ يُسْأَلُ مَنْ هُوَ دُونَكَ، قَالَ: فَقَالَ عَلْقَمَةُ: "إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُوطَأَ عَقْبِي يُقَالَ: هَذَا عَلْقَمَةُ هَذَا عَلْقَمَةُ" (النسائي، 1983، ص10)، فيشير كلام الأجرى وعلقمة إلى أن المعلم ينبغي أن لا يكون

شغله الشاغل السعي لتصدر المشهد أمام الناس أو القيادات، وخاصة إذا أدى هذا إلى إيذاء زملائه، من خلال نقل أخطاء زملائه وهفواتهم إلى القيادات، ليحقق مكسباً شخصياً كسرعة الترقى أو إشباع رغبة العيش في كنف السلطة.

ويشير عدد من مواقف العلماء في الإسلام إلى أن الضوابط التربوية للمحافظة على الزميل مقدمة على إرضاء القيادات إذا خالفت قيمة إسلامية، وأن نصرة الزملاء والدفاع عنهم إذا كانوا على حق من أهم دلائل التنافس الشريف وضوابط الزمالة، ومن ذلك دفاع الإمام النووي عن زملائه عندما هددهم السلطان ببيرس بسبب رسالة وصلته من الإمام النووي وكان قد وقع عليها غيره من العلماء والشيوخ، لكن النووي أرسل يدافع عنهم ويتحمل عنهم التبعات، وفيها: "... والسلطان يعلم أنها نصيحة له وللرعية، وليس فيها ما تلام عليه،... وأما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا، وتهديد طائفة العلماء؛ فليس هو المرزؤ من عدل السلطان وجله، وأني حيلة لضعفاء المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم، ولا علم لهم به؟! وكيف يؤخذون به لو كان فيه ما يلام عليه؟! وأما أنا في نفسي؛ فلا يضرنني التهديد، ولا أكثر منه، ولا يمتعني ذلك من نصيحة السلطان، فإني أعتقد أن هذا واجب علي وعلى غيري، وما ترتب على الواجب؛ فهو خير وزيادة عند الله تعالى" (السيوطي، 1967، ج2، ص99، 100)، وحين مات الإمام محمد عبده توجه ناظر الخاصة الخديوية إلى شيخ الأزهر يومئذ - وكان الشيخ الشربيني - طالباً منه ألا يشترك هو والعلماء في جنازة محمد عبده الذي كان على خلاف حاد مع الخديوي، وألقى مبعوث الخديوي بهذه الرغبة السامية إلى الشيخ، فبذ الشيخ رأسه وسكت، واصطبر حتى شرب ضيفه قهوته، ثم التفت إلى الشيوخ الذين حولته، وقال: هيا بنا يا مشايخ، فقد حان موعد الجنازة، وفهق ناظر الخاصة من مفاجأة لم يكن يتوقعها، وقال لشيخ الأزهر: ألم أبلغك رسالة أفندينا؟ فانتفض شيخ الأزهر قائماً ولوح بيد عزيزة وقال: إن الله وحده هو أفندينا. (خالد، 2003، ص52، 53)، فالمعلمون ذوو رحم، جمعتهم الصلات العلمية، والروابط المهنية، ولذا ينبغي أن تكون علاقتهم أقوى من إغراءات السلطة.

ويتطلب هذا المبدأ إدراك المعلم أن العلم لا يطلب للتباهي ولا لمجارية العلماء أو ممارسة السفهاء، ولا للتجمل والتزين، ومن أدرك هذا لم يكثر اهتمامه لتصدر المشهد أمام الآخرين ولا لأن يشار إليه على أنه المعلم العالم الذي لا يضاهيه أحد من زملائه، ولذا تشير النصوص الإسلامية إلى أن العلم للنفع والانتفاع وليس للتجمل أو الممارسة أو طلب الشهرة، فعن رسول الله ﷺ قال: "لا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءُ أَوْ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ" (ابن ماجة، د.ت، ج1، ص96)، وعن حبيب بن عبيد قال: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْقِلُوهُ وَانْتَفَعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ، إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ طَالَ بِكَ الْعُمُرُ أَنْ يَتَجَمَّلَ بِالْعِلْمِ، كَمَا يَتَجَمَّلُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ» (الآجري، د.ت، ص100) لأن من كان هدفه من المعلمين الإفادة والنفع للعلم وأهله، ظلت علاقته بزملائه قائمة على التعاون والتناصح وسادت بينهم علاقة حب ومودة، وأما من كان همه المباهاة والشهرة؛ أصيب ببعض الأمراض النفسية التي تظهر في سلوكياته مع زملائه؛ ككراهيتهم والحزن عند رؤيتهم، وعدم الاستئناس بهم، والفرح بما يسوؤهم، يقول الغزالي: "فكل من طلب المباهاة بإظهار الفضل يسره لا محالة ما يسوء أقرانه وأشكاله الذين يسامونه في الفضل، ويكون التباغض بينهم كما بين الضرائر، فكما أن إحدى الضرائر إذا رأت صاحبها من بعيد ارتعدت فرائصها واصفر لونها؛ فكذا ترى المناظر إذا رأى مناظراً تغير لونه واضطرب عليه فكره، فكأنه يشاهد شيطاناً مارداً أو

سبعاً ضارباً، فأين الاستثناس والاسترواح الذي كان يجري بين علماء الدين عند اللقاء وما نقل عنهم من المؤاخاة والتناصر والتساهم في السراء والضراء؟" (الغزالي، د.ت، ج1، ص46، 47)

(ز) التواضع للزملاء: ومن دلائل التنافس الشريف التواضع للزملاء وعدم الفخر عليهم بالشهادات والإنجازات، يقول يحيى بن معين: "ما رأيت خيراً من أحمد، ما أفتخر علينا بالعربية قط" (ابن حجر العسقلاني، 1326هـ، ج1، ص73)، وتشير النصوص إلى أهمية تواضع العالم لزملائه ولغيرهم، يقول الأجري: "فَإِذَا نَشَرَ اللَّهُ لَهُ الذِّكْرَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاحْتِاجَ النَّاسِ إِلَى مَا عِنْدَهُ؛ أَلَزَمَ نَفْسَهُ التَّوَاضُّعَ لِلْعَالِمِ وَغَيْرِ الْعَالِمِ، فَأَمَّا تَوَاضُّعُهُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي الْعِلْمِ؛ فَإِنَّهَا مَحَبَّةٌ تَنْبُتُ لَهُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَمَّا تَوَاضُّعُهُ لِلْعُلَمَاءِ فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ، إِذْ أَرَاهُ الْعِلْمَ ذَلِكَ، وَأَمَّا تَوَاضُّعُهُ لِمَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْعِلْمِ؛ فَشَرَفُ الْعِلْمِ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ أُولِي الْأَبْطَابِ... وَذَكَرَ الْحَسَنُ أَنَّ الْفَقِيهَ الْوَرَعُ الرَّاهِدُ هُوَ الَّذِي لَا يَسْخَرُ مِمَّنْ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يَهْمُرُ مَنْ فَوْقَهُ" (الأجري، د.ت، ص51، 73)، فالمعلم ينبغي أن يتواضع لأقرانه سواء أكانوا أقدم منه أم أحدث أم مثله في الدرجة الوظيفية أو العلمية أو السن أو غيرها، ولا يفخر عليهم بمميزاته وقدراته وشهاداته وإنجازاته.

ولذا تأتي النصوص في التراث الإسلامي معاتبة من يمدح نفسه، وخاصة من العلماء والمعلمين الذين ينبغي أن يكونوا قدوة لغيرهم في الالتزام بالقيم الإسلامية، فقد صنف الأصفهاني باباً تحت عنوان: "عتب من يمدح نفسه" وذكر فيه بعض المواقف منها أنه قيل لحكيم: ما الذي لا يحسن وإن كان حقا؟ قال: مدح الرجل نفسه، وقال معاوية لرجل: من سيد قومك؟ فقال: أنا، فقال له: لو كنت كذلك لم تقله. (الأصفهاني، 1420هـ، ج1، ص454)

ويتطلب التمسك بهذا المبدأ أن يعرف المعلم أن العالم الحق هو من يخشى الله تعالى، وأن من يُعجب بعلمه، لا يعد من العلماء، فعن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: «يَحْسَبُ الرَّجُلُ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَحْسَبُ الرَّجُلُ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ» (النسائي، 1983، ص9)

(ح) ترشيح الزملاء للمهام التي تتناسب مع قدراتهم: من دلائل التنافس الشريف: أن يرشح المعلم زميله للمهام التي يجيدها أفضل من غيره مهما ترتب عليها من مكاسب مادية أو معنوية للزميل، إذ الهدف الأهم هو فاعلية العملية التربوية وليست المنافع الشخصية، فالمعلم الذي يدرك أن زميله أفضل منه في أمر ما، عليه أن يرشحه للمهمة التي تتناسب مع قدراته بموضوعية مجردة عن السعي نحو المنافع الشخصية، ولذا كان من المعلمين من لا يسعى للمنفعة الشخصية المادية أو المعنوية بقدر الاهتمام بمصلحة المتعلم والعملية التعليمية وتطبيق مبادئ العلم، ومن أمثلة هذا موقف ثمامة بن الأثرس مع الفراء، يقول ثمامة عندما رأى الفراء: "رأيت أبهة أديب، فجلست إليه، ففاتشته عن اللغة فوجدته بجرأ،... وعن الفقه فوجدته رجلاً فقيهاً عارفاً باختلاف القوم، وبالنجوم ماهراً، وبالطب خبيراً، وبأيام العرب وأشعارها حاذقاً، فقلت له: من تكون؟ وما أظنك إلا الفراء، فقال: أنا هو، فدخلت فأعلمت أمير المؤمنين المأمون، فأمر بإحضاره لوقته، وكان سبب اتصاله به (الخطيب البغدادي، 2002، ج16، ص222).

ومن أمثلة ذلك الترشيح أيضاً أن يحيل المعلم السائل إلى الزميل الأفضل في القضية المسئول عنها، ويوجه الطلاب إلى الاستفادة من الزملاء المتميزين، فعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِئَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنِ الشَّيْءِ، أَحَبُّ أَنْ يَكْفِيَهُ صَاحِبُهُ (الأجري، د.ت، ص102)، وكان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا، التفت إلى الشافعي، فيقول: سلوا هذا (اليعمري، د.ت، ص228)، وسئل أحمد عن مسألة، فقال للسائل: سل غيرنا، سل الفقهاء، سل أبا ثور (السبكي، 1992، ص75)، وجاء رجل إلى أحمد بن حنبل، فقال: يا أبا عبد الله، انظر في هذه الأحاديث، فإن فيها خطأ، قال: عليك بأبي زكريا (يحيى بن معين)، فإنه يعرف الخطأ (ابن أبي يعلى، 1990، ص197)، ويقول الأجري: "وَإِنْ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ اشْتَبَهَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَ: سَلُوا غَيْرِي" (الأجري، د.ت، ص55)، فهذه المواقف وغيرها تشير إلى ترشيح الزملاء للمهام التي تتناسب مع قدراتهم، مما يترتب عليه استثمار المواهب والقدرات وتوظيفها التوظيف الصحيح، وأخذ العلم من المتخصصين فيه مما يسهم في تحقيق الجودة في العملية التعليمية، وإرساء عدة مبادئ ومهارات في شخصيات الطلاب، منها: احترام التخصص، والتواضع، والبعد عن صور الذاتية المناقضة للموضوعية، والتكامل العلمي، والحرص على المصالح العامة لا الفردية، والقدرة على قراءة الذات والآخرين من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في النفس وفي الآخرين، ووضع الإنسان المناسب في المكان اللائق المناسب.

(ط) احترام التخصصات الأخرى وعدم التقليل من شأنها: ومن دلائل التنافس الشريف أيضاً: احترام التخصصات الأخرى وعدم التقليل من شأنها أو شأن معلمها، يقول الغزالي: "...المتكفل ببعض العلوم ينبغي أن لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه، كمعلم اللغة إذ عادته تقبيح علم الفقه، ومعلم الفقه عادته تقبيح علم الحديث والتفسير وأن ذلك نقل محض وسماع وهو شأن العجائز ولا نظر للعقل فيه، ومعلم الكلام ينفر عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيض النسوان فأين ذلك من الكلام في صفة الرحمن؟ فهذه أخلاق مذمومة للمعلمين ينبغي أن تجتنب، بل المتكفل بعلم واحد ينبغي أن يوسع على المتعلم طريق التعلم في غيره" (الغزالي، د.ت، ج1، ص57)

يتضح مما سبق أن التنافس الشريف من أهم الضوابط التربوية في علاقة الأقران من المعلمين ببعضهم، في جانبها المهني، ويقصد به السعي نحو تنمية الذات مع الالتزام بأخلاقيات التنافس الإسلامية بما تشمله من عدم إلحاق الضرر بالزملاء، بل السعي نحو نشر ثقافة العمل الجماعي بما يحقق الصالح العام للمؤسسة، ولهذا التنافس الشريف عدة دلائل وتطبيقات تربوية منها: الفرح بإصابة زملائه عند الاختلاف، والفرح بتميزهم وثناء الطلاب عليهم وحيهم لهم ولعلمهم ودروسهم، وعدم حسدهم على هذا، ولذا يفرح بحصول زملائه على مؤهلات أعلى أو دورات تدريبية تنمي مهاراتهم، ويقدم التهنئة لهم عند حصولهم على ترقية أو تكريم، وعدم الغيرة من زميله الذي يُقبل الطلاب عليه أكثر منه، والثناء على زملائه بما يميزهم خُلُقياً أو علمياً من مهارات وخصال، ونسبة إنجازات الزملاء لهم وعدم انتحالها ونسبتها لنفسه، وعدم السعي لتصدر المشهد أمام القيادات التربوية على حساب الزملاء، وإدراك أن نصرة الزملاء والدفاع عنهم إذا كانوا على حق من أهم دلائل التنافس الشريف وضوابط الزمالة، والتواضع للزملاء وعدم الفخر عليهم بالشهادات والإنجازات، سواء أكانوا أقدم منه أم

أحدث أم مثله في الدرجة الوظيفية أو العلمية أو السن أو غيرها، وترشيح الزملاء للمهام التي تتناسب مع قدراتهم، واحترام التخصصات الأخرى وعدم التقليل من شأنها.

(3) ضوابط العلاقة المهنية بين الزملاء والزميلات:

ويقصد به أن تسير علاقة الزملاء بالزميلات وفق الضوابط الشرعية التي حددتها المصادر الإسلامية.

ومن هذه الضوابط في علاقة المعلمين بالمعلمات؛ الالتزام بالضوابط الشرعية في الاختلاط، من عدم الخضوع بالقول من النساء، إذ يقول الله تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا} [الأحزاب: 32]، ولذا ينبغي أن تكون العلاقة في حدود العمل غير متجاوزة إلى الأمور الشخصية، إذ إن هذا التجاوز قد تترتب عليه سلوكيات غير أخلاقية كالتحرش الجنسي مثلا، فتشير إحدى الدراسات إلى أن من أهم أسباب ظاهرة التحرش الجنسي في بيئة العمل تفاعل المرأة مع الرجل بصورة مطلقة تحدثا أو مناقشة في بيئة العمل (العمر، وآخران، 2017، ص 178)

ومن جانب المعلمين؛ فإن عليهم الالتزام بالضوابط الشرعية أيضا في التعامل مع الزميلات من حيث احترامهن وعدم التجاوز في حقهن أو التعرض لهن بمضايقات لفظية أو التقليل من شأنهن، وخاصة أن هذا الأمر قد يؤثر بشكل سلبي في أداء المعلمات؛ نظرا لقضائهن وقتا كبيرا مع المعلمين في بيئة عمل واحدة.

وإضافة إلى ما سبق؛ فإن من الضوابط التربوية في علاقة الزملاء بالزميلات: مراعاة طبيعة النساء عند توزيع المهام التدريسية، فمن طبيعة المرأة الضعف الجسدي مقارنة بالرجل، ولذا شابهن الرسول ﷺ بالقوارير، عندما كان في سفر، وكان معه غلام له أسود يقال له أنجسة، يحدو، فقال له رسول الله ﷺ: «وَيْحَكَ يَا أَنْجِسَةُ زُوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ» (البخاري، 1422هـ، ج 8، ص 38)، فإن القوارير هنا كناية عن النساء اللاتي على الأبل، أمره بالرفق في الحداء والإنشاد؛ لأن الحداء يحث الإبل حتى تسرع السير، فإذا مشت الإبل رويدا أمن على النساء السقوط، وتشبيهه النساء بالقوارير من الاستعارة البديعة؛ لأن القوارير أسرع الأشياء للكسر (ابن بطال، 2003، ج 9، ص 324)

ولذا إذا وُضِعَ في موقف يتطلب منهن عملا كأعمال الرجال؛ فإن الفطرة السليمة تتطلب من الرجال مساعدتهن أو القيام بالعمل بدلا منهن، وتركهن لما يتناسب مع طبيعتهم، ولذا فإن موسى عليه السلام عندما رأى امرأتين تذودان، وتقفا بعيدا عن الرجال تنتظران انتهاءهم من السقي حتى يسقيا، تقدم وسقى لهما، وقام بالعمل مكانهما، قال تعالى: {وَمَا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} [القصص: 23 - 24]، ولذا قد يستفاد من هذه النصوص أن تراعى طبيعة المعلمات عند توزيع المهام داخل المؤسسة التعليمية، فعلى سبيل المثال هن أكثر قدرة على التعامل مع الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بحاسة الأمومة، وأنسب في التعامل مع الطالبات والتدريس لهن والقيام بالإرشاد والتوجيه النفسي لهن.

وبعد العرض السابق يمكن القول إن هناك مجموعة من الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران من المعلمين في جانبها المهني، تم عرضها في ثلاثة محاور رئيسية؛ هي: التشارك المعرفي وأخلاقياته، والتنافس الشريف ودلائله، وضوابط العلاقة بين المعلمين والمعلمات، بما يحتويه كل محور من تفصيلات توضح الصورة الكلية للعلاقة في جانبها المهني، ليتبقى عرض الضوابط في الجانب الإنساني لتكتمل الرؤية الإسلامية لهذه العلاقة.

ثانياً: الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران من المعلمين في الجانب الإنساني:

ويقصد بها تلك الضوابط التربوية التي ينبغي أن يلتزم بها المعلم في علاقته بزملائه وزميلاته في الجوانب المتعلقة بالتعامل الإنساني غير الرسمي أو الوظيفي وفق ضوابط الأخوة الإسلامية التي أقرها القرآن الكريم والسنة النبوية سواء في الأوقات العادية أو في أوقات الأزمات والمشكلات.

(1) الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية:

جعل الله تعالى المؤمنين إخوة، فربطهم برباط الأخوة الإسلامية الجامع للروابط الأخرى كروابط النسب أو غيرها، وتزخر الكتب الإسلامية بكثير من قيم الأخوة الإسلامية، وتقتصر الدراسة في هذا الجزء على ما يتصل بهذه القيم من ممارسات ظهرت في سلوكيات المعلمين عبر التاريخ الإسلامي في علاقتهم بأقرانهم، ومن هذه السلوكيات:

(أ) التزاور: من السلوكيات التي ينبغي أن تظهر في علاقة المعلمين بزملائهم؛ التزاور والود، قال أبو العالبيّة: زَارَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ صُوفٍ فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا زِيُّ الرُّهْبَانِ. فقال: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَزَاوَرُوا تَجَمَّلُوا (ابن سعد، 1990، ج 7، ص 82)، فكانوا يتزاورون ويتجملون أثناء الزيارة، وفي هذا تربية على أن تكون العلاقة بين المعلمين علاقة قوية، فالتزاور بما يترتب عليه من تقارب ومشاركة الطعام والشراب وتجاذب أطراف الحديث العامة والخاصة؛ يسهم في تقوية الروابط والشعور بالأمن والإيناس ووسط جماعة الرفاق، كما أن في هذا الموقف أيضاً تربية جمالية تشير إلى أهمية سعي المعلم أن يظهر بصورة جميلة في كل الأماكن التي يتواجد فيها، في مسجده، وفي مجلس علمه، ومع أقرانه، وهكذا حتى يصير التجمل والتزين وإسعاد عيون الآخرين وعدم إيذائهم بشكل أو رائحة غير جيدة سمة من سمات المسلم بصفة عامة، والمعلم بصفة خاصة.

(ب) التنزه معاً خارج أماكن العمل الرسمية: ويرتبط بالتزاور؛ خروج المعلمين للتنزه معاً وقضاء وقت خارج مكان العمل الرسمي وأوقاته الرسمية، تقوية للروابط الإنسانية بين الأقران، مما قد ينعكس إيجاباً على العلاقات داخل العمل، وبالتالي جودة الأداء التربوي، يقول ابن جماعة: "وكان بعض أكابر العلماء يجمع أصحابه في بعض أماكن التنزه في بعض أيام السنة ويتمزحون بما لا ضرر عليهم في دين ولا عرض" (ابن جماعة، 2005، ص 181)، فهم يجتمعون ويقضون وقتاً ترويحياً بعيداً عن مجالس العلم مع الالتزام بالقيم الإسلامية للترويح والمزاح، مما يقوي العلاقة الإنسانية بينهم، ولذا أوصت دراسة (المبارك، وآخرون، 2016، ص 71) بضرورة تنظيم أنشطة ولقاءات خارج أوقات الدوام الرسمية لكي تسهم بمضامينها في تعزيز العلاقات الإنسانية ورفع الروح المعنوية لكل من المعلمين والتلاميذ.

(ج) السؤال عن الأحوال الشخصية: ومن السلوكيات النابعة من قيم الأخوة الإسلامية بين المعلمين؛ سؤال المعلم عن أحوال زملائه الشخصية وتقديم النصيحة لهم، قال أبو صالح: «المؤمن يُعَاشِرُكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَدُلُّكَ عَلَى صِلَاحِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، وَالْمُنَافِقُ يُعَاشِرُكَ بِالْمَمَادِحَةِ، وَيَدُلُّكَ عَلَى مَا تَشْتَهِيهِ، وَالْمُعْصُومُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ» (السلمي، 1990، ص55) فمن آداب العشرة بالمعروف أن يسأل الزملاء عن زميلهم إذا غاب عنهم فترة طويلة، وأن يحبون له من الخير ما يحبونه لأنفسهم، ويراعون مشاعره ولا يتعمدون إحراجهم، وأن يحافظوا على أسراره الشخصية.

وهذه العلاقات ينبغي أن تكون مستمرة وليست عابرة، فالمعلم يتواصل مع زملائه ويودهم مهما تغيرت الأحوال أو تبدلت الأماكن، فعن الأوزاعي، قال: كَتَبَ إِلَيَّ قَتَادَةُ مِنَ الْبَصْرَةِ: إِنَّ كَانَتْ الدَّارُ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا، وَبَيْنَكَ فَإِنَّ أَلْفَةَ الْإِسْلَامِ بَيْنَ أَهْلِهَا جَامِعَةٌ. (الذهبي، 2006، ج6، ص550)

(د) المخاطبة بالأسماء والصفات المحببة: وكانت المخاطبة بالكنية مما شاع في بين العلماء حتى في أوقات الاختلاف، وتمتلى كتب التراجم والطبقات بأمثلة لا حصر لها، ومن ذلك قول يونس الصديقي: مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنَ الشَّافِعِيِّ نَاطِرُهُ يَوْمًا فِي مَسْأَلَةٍ نَمَّ افْتَرَقْنَا وَلَقِيَنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ نَكُونَ إِخْوَانًا وَإِنْ لَمْ نَتَّفِقْ فِي مَسْأَلَةٍ (الذهبي، 2006، ج8، ص240)، وقال أبو حاتم الرازي: كَانَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ عَلَمًا فِي النَّاسِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَالْعِلَلِ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا يُسَمِّيهِ إِئِمَّا يَكْنِيهِ تَبْجِيلًا لَهُ، مَا سَمِعْتُ أَحْمَدَ سَمَاءً قَطُّ (الذهبي، 2006، ج9، ص105)، وتسهم هذه الطريقة في زيادة الود والمحبة بين المعلمين، وتربية للطلاب على احترام الآخرين وخاصة الزملاء سواء أكانت في ساعات الود أم في أوقات الاختلاف.

(هـ) تبادل الهدايا: والأقران يتبادلون الهدايا بينهم تقوية لأواصر المحبة، وخاصة في المناسبات السعيدة، ومن ذلك أنه قد وُلِدَ لِلْمُسَيَّبِ بِالْكُوفَةِ ابْنٌ، فَاشْتَرَى خَيْثَمَةَ لَهُ ظَهْرًا، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ. (الذهبي، 2006، ج5، ص186) وكان أبو حنيفة إذا اشترى لِعِيَالِهِ شَيْئًا أَنْفَقَ عَلَى شُيُوخِ الْعُلَمَاءِ مِثْلَ مَا أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ، وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا فَعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا جَاءَتْ الْفَاقِهَةُ وَالرَّطْبُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيهِ لِنَفْسِهِ وَلِعِيَالِهِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَشْتَرِيَ لِشُيُوخِ الْعُلَمَاءِ مِثْلَهُ، ثُمَّ يَشْتَرِي بَعْدَ ذَلِكَ لِعِيَالِهِ، وَكَانَ إِذَا اشْتَرَى لِلصَّدَقَةِ أَوْ لِبِرِّ إِخْوَانِهِ شَيْئًا اشْتَرَى أَجُودَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَكَانَ يَتَسَاهَلُ فِيمَا يَشْتَرِيهِ لِنَفْسِهِ وَلِعِيَالِهِ (الصيمري، 1985، ص59)، فالهدية تُسعد النفس، وتقوي أواصر المحبة وتزيد العلاقة قوة، ومن التطبيقات التربوية لهذه القيم: أن يتصل المعلم بزملائه لتهنئتهم بالأعياد والمناسبات الشخصية والدينية والاجتماعية، وأن يتبادلوا الهدايا فيما بينهم ولو كانت هدايا رمزية بسيطة.

(و) تبادل الدعوات: ومن لا يستطيع تقديم الهدايا، فليقدم الدعاء لزميله جهراً وبظهور الغيب، قال أبو الوليد: كَانَ شُعْبَةَ حَسَنَ الدَّكَرِ لِأَبِي حَنِيفَةَ كَثِيرَ الدُّعَاءِ لَهُ مَا سَمِعْتَهُ قَطُّ يَذْكُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا دَعَا لَهُ (الصيمري، 1985، ص80)

(ز) حب الخير له كما يحبه لنفسه: حثَّ الرسول ﷺ المسلمين على حب الخير للآخرين، بل ربطه بتمام الإيمان، فقال: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" (البخاري، 1422هـ، ج1، ص14)، ولذا تشير مواقف بعض المعلمين إلى حب الخير لأقرانهم، والسعي نحو

مصالحهم، ومن ذلك موقف ثمامة بن الأشرس، مع الفراء، عندما ساعده في الاتصال بالخليفة وكان سبباً في ذلك، وقد مر تفصيل هذا الموقف.

(ج) الدفاع عن الزملاء ورد غيبتهم: يقول الرسول ﷺ: "مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (ابن حنبل، 2001، ج 45، ص 524)، فمن قيم الأخوة الإسلامية في العلاقة بين الأقران من المعلمين: الدفاع عن الزملاء ورد غيبتهم حتى بعد موتهم، ومن ذلك ما فعله شريك من رد غيبة الأعمش بعد وفاته، عندما قال الخليفة المهدي عن الأعمش: ويلى على شارب الخمر، لو علمت موضع قبره لأحرقته، فرد شريك غيبة الأعمش قائلاً: لم يكن يهودياً، كان رجلاً صالحاً، قال: بل زنديق، قال: للزنديق علامات: بتركه الجمعات، وجلوسه مع القيان، وشربه الخمر، فقال المهدي: والله لأقتلنك، قال: ابتلاك الله بمهجتي، قال: أخرجوه، فأخرج، وجعل الحرس يشققون ثيابه، وخرقوا قلنسوته (الذهبي، 2006، ج 7، ص 256)

يتضح مما سبق أن هناك بعض السلوكيات التي ينبغي أن تظهر في العلاقة الإنسانية بين الأقران من المعلمين في الأوقات العادية، منها: التزاور، والتنزه معا بعيدا عن أماكن العمل السمية، والسؤال عن الأحوال الشخصية، والمخاطبة بالأسماء والصفات المحببة، وتبادل الهدايا والدعوات، وحب الخير للزملاء كما يحبه لنفسه، والدفاع عنهم ورد غيبتهم، هذا إضافة إلى ما ينبغي أن يكون بينهم في أوقات الأزمات.

(2) الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات:

غالبًا ما يمر المعلمون في فترات حياتهم بأزمات مالية أو صحية أو اجتماعية، نظراً لطبيعة المهنة ومستواها الاجتماعي الحالي، فطبيعتها شاقة تؤثر على صحة المعلم ونفسيته، ومستواها الاجتماعي في مصر يشير إلى قلة الدخل رغم زيادة الأعباء والمتطلبات، ولذلك قلما ينجو معلم من أزمة مالية أو صحية، هذا إضافة إلى ما يمر به الجميع من أزمات اجتماعية كفقدان عزيز أو مشكلات مهنية، مما يجعل مساندة أقرانه له في هذه الأزمات من الأهمية بمكان.

(أ) الأزمات المالية: ففي أوقات الأزمات المالية: ينبغي أن يساعد المقتررون زملاءهم المتعسرين، الذين يمرون بضائقة مالية، بشرط أن تكون المساعدة بأسلوب يحفظ كرامة المعلم، ومن هذه المواقف، ما قاله مُطَرِّفٌ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ: يَا أَبَا فَلَانٍ، إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ، فَلَا تُكَلِّمْنِي، وَاكْتُمْنِي فِي رُقْعَةٍ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى فِي وَجْهِكَ ذَلِكَ السُّؤَالِ (الذهبي، 2006، ج 5، ص 109)، وَكَانَ مُوَزَّقٌ يَتَّجِرُ، فَيُصِيبُ الْمَالَ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ جُمْعَةٌ وَعِنْدَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَكَانَ يَأْتِي الْأَخَّ فَيُعْطِيهِ الْأَرْبَعَ مِائَةَ وَالْخَمْسَ مِائَةَ، وَيَقُولُ: ضَعْنَا لَنَا عِنْدَكَ ثُمَّ يَلْفَاهُ بَعْدُ فَيَقُولُ: شَأْنُكَ هَذَا لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا. (الذهبي، 2006، ج 5، ص 207)

وكان أبو حنيفة يبعث بالبيضاء إلى بغداد فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة فيشتري بها حوائج أشياخ المحدثين وأقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم، ثم يدفع باقي الدنانير والأرباح إليهم ثم يقول: أنفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله، فإني ما أعطيتكم من مالي ولكن من فضل الله علي فيكم، وهذه أرباح بضائعكم، فإنه هو والله ما يجريه الله لكم على يدي، فما في رزق الله حق لغيره (الصيمري، 1985، ص 57)

ولذا على المعلمين دور تجاه أقرانهم في أوقات الأزمات المادية، كأن يجمعوا من المقتردين منهم مبالغ مالية لمساعدة من يمر بضائقة مالية، أو من يحتاج إلى مال لاحتياجات علمية أو شخصية، مما يقوي العلاقة ويحقق مبدأ التكافل الاجتماعي خاصة بين فئة من أهم الفئات في المجتمع، فئة المعلمين.

(ب) الأزمات الصحية: وفي أوقات الأزمات الصحية، ينبغي أن يسأل المعلمون عن زميلهم الذي يمر بهذه الأزمة، وإذا كانت زيارة المريض من حقوق المسلم على المسلم بصفة عامة، فإن العلم والتعليم والزمالة في مؤسسة تعليمية تزيد هذا الحق قوة وضرورة، ولذا على المعلمين زيارة زميلهم المريض ومساندته في أوقات مرضه، ومن المواقف بين العلماء الدالة على ذلك، أنه قيل للأعمش في علقته: لَوْلَا أَنْ أَبَا حَنِيفَةَ يَأْتِيكَ لِأَتِينَاكَ مَرَّتَيْنِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَعُودُكَ فِيهِ (الصيمري، 1985، ص78)، ومن ذلك أن عبد الله الخواص قال لحاتم: إني أريد أن أعود فقيماً لنا هو لعل، قال حاتم: عيادة المريض فيها فضل والنظر إلى الفقيه عبادة، وأنا أيضاً أجيء معك (الغزالي، د.ت، ج1، ص66)

(ج) الأزمات الاجتماعية: وقد يمر المعلم ببعض الأزمات الاجتماعية، كأن يموت عزيز له، فينبغي أن يعزبه زملاؤه، ويواسونه في هذه الأوقات العصيبة، حتى يجد من الدعم النفسي ما يعينه على تخطي هذه الأزمات وتجاوزها، ومن هذه المواقف التي كانت بين المعلمين المسلمين، عندما مات عمر بن سعيد أخو سُفْيَانَ أتاه العلماء يعزونه فإذا المُجْلِسُ غاص بأهله وفهم عبد الله ابن إدريس، وأبو حنيفة في جماعة معه (الصيمري، 1985، ص80)، وقال خالد بن أبي عثمان القرشي: كان سعيد بن جبير يعزني على أبي، فرأني أطوف بالبيت متقنعاً، فكشف القناع عن رأسي، وقال: الاستتار من الجنع! (شمس الدين المنبجي، 2005، ص126) ولما مات ابن لعبد الرحمن بن مهدي، جزع عليه جزعاً شديداً، فبعث إليه الشافعي يقول له: يا أخي، عز نفسك بما تعزي به غيرك، واستقبح من فعلك ما تستقبحه من غيرك، ألهمك الله عند المصائب صبراً، وأحرز لنا بالصبر أجراً (شمس الدين المنبجي، 2005، ص126)

ومن هنا يمكن القول إنه ينبغي أن يقدم الزملاء الدعم النفسي لزميلهم في أوقات المشكلات والأزمات الاجتماعية، كأن يساعده في التعامل مع ضغوط الحياة والعمل، وفي حل بعض مشكلاته الشخصية والأسرية، ومواساته في المناسبات غير السارة.

وإذا أدى المعلم رسالته، وانتهت رحلته على هذه الدنيا؛ فإن أقرانه يودعون الوداع الدنيوي الأخير، بالحزن عليه عند موته، وذكر محاسنه، فعندما مات أبو حنيفة استرجع ابن جريح ثم قال: مَاتَ مَعَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ (الصيمري، 1985، ص82)، وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ فِي جَنَازَةِ حَيْثُمَةَ، وَهُوَ عَلَى جِمَارٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَأَحْزَنَاهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا (الذهبي، 2006، ج5، ص186) ولما قيل لأحمد: مَاتَ بِشَرِّ قَالٍ: مَاتَ وَاللَّهِ وَمَا لَهُ نَظِيرٌ (الذهبي، 2006، ج8، ص490)

يتضح مما سبق أن على المعلم تجاه أقرانه دوراً في أوقات الأزمات المالية والصحية والاجتماعية، إضافة إلى أدواره في الأوقات العادية، وكلتا الحالتين تمثلان جانب العلاقة الإنساني، إضافة إلى جانبها المهني.

ويمكن القول: إن الالتزام بهذه الضوابط ينعكس بشكل إيجابي على جودة العملية التعليمية، فالتشارك المعرفي وتبادل الخبرات يسهم في تحقيق معايير الجودة في المؤسسة التعليمية، وعندما يكون الهدف المتفق عليه من المعلمين هو تحقيق الإفادة للمؤسسة بشكل يعلي من قيمة الجماعية على الفردية والذاتية، فإن هذا يعود بالنفع على الفاعلية التعليمية للمؤسسة بشكل عام، ويمكن تصور مدى الجودة التي يمكن أن تحقق في العملية التعليمية في مؤسسة تعليمية ينصح فيها المعلمون بعضهم بما يسهم في تصحيح سلوكياتهم وعلاج عيوبهم، ويؤدي بعضهم عمل بعض عند الغياب لظروف طارئة، ويتناقشون في قضايا التخصص واستراتيجيات التدريس.

ويمكن أيضًا أن تنعكس جودة هذه العلاقة على الطلاب من خلال إرساء عدة قيم بأسلوب الممارسة العملية من قبل المعلم، فتؤثر سلوكيات المعلم في طلابه أكثر من أقواله، ويتعلم المتعلم الأخلاقيات والقيم عن طريق المحاكاة والتقليد وخاصة لمعلمه الذي يعتبره قدوة ومثلاً يحتذى به، ولذا عندما يلتزم المعلم بهذه الضوابط، فإن المتعلم يكتسب عدة قيم منها: مدح الآخرين بما يميزهم، واحترام التخصصات الأخرى، والتعاون، وحب الأقران، وغيرها من القيم المتضمنة في هذه العلاقة، عن طريق المنهج الخفي الذي يبذره في سلوكيات المعلم وليس في المحتوى الدراسي.

وبالإضافة إلى انعكاس الالتزام بالضوابط التربوية الإسلامية للزمالة على جودة العملية التعليمية وقيم الطلاب؛ فإنها تنعكس أيضًا على الزملاء، من خلال تطور أداء المعلمين باكتساب الخبرات والمهارات، من خلال التشارك المعرفي وتبادل الخبرات، والعمل الجماعي، والمناقشات، وتعلم الأحدث من الأقدم، والأقدم من الأحدث أيضًا، كل هذه الأمور يمكن أن تختصر سنوات من التعلم التقليدي، وتُطور أداء المعلمين بشكل عملي سريع، وكذلك تطور أداء المعلمين؛ نظرًا لرضاهم الوظيفي وجودة حالتهم النفسية المترتبة على جودة الحياة التي يعيشونها داخل المؤسسة التعليمية، وخارجها أحيانًا، نظرًا لجودة العلاقة بينهم.

الدراسة الميدانية:

تقدم الدراسة فيما يلي عرضًا منهجيًا للدراسة الميدانية وإجراءاتها، وذلك من خلال عرض أهدافها، وبناء أداة الدراسة وتقنياتها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ثم يتبع ذلك عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، كما يلي:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تحديد مدى التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران (الزملاء) من المعلمين، وذلك على النحو الآتي:

- 1- التعرف على مدى التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران في جانبها المهني، من خلال التعرف على مدى الالتزام بكل من: التشارك المعرفي وأخلاقياته، المنافسة الشريفة، ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات.
- 2- التعرف على مدى التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران من خلال التعرف على مدى الالتزام بكل من: قيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية، وقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات.

3- دراسة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات/البيانات الأولية وذلك للوقوف على مصادر الفروق في الاستجابات - إن وجدت - وتحليلها، بما يسهم في مراعاة هذه الفروق عند تقديم توصيات ومقترحات الدراسة.

ثانياً: أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قام الباحث بتحكيم تلك الأداة، والتأكد من صلاحيتها بتطبيقها ميدانياً وحساب معاملات الثبات لها.

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالمحور/البعد الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يروونه مناسباً.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق، وتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من محورين، الأول: الجوانب المهنية، ويتكون من ثلاثة أبعاد فرعية ويضم (38) عبارة، والثاني: الجوانب الإنسانية، ويتكون من بُعدين ويضم (19) عبارة، كما هو موضح بالجدول (1). وقد استخدمت الدراسة مقياساً ثلاثياً متدرجاً (كبيرة-متوسطة-ضعيفة) للتعرف على درجة الممارسة لكل عبارة من وجهة نظر عينة الدراسة.

وقد تم تطبيق أداة الدراسة ميدانياً وحساب الثبات Reliability لها بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، ويوضح الجدول (1) معاملات الثبات لأداة الدراسة.

جدول (1)

معاملات الثبات لأداة الدراسة

المحور/البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الجوانب المهنية	14	0.90
التشارك المعرفي وأخلاقياته		
المنافسة الشريفة	18	0.89
ضوابط التعامل بين الزملاء	6	0.72
ملاحظات		

المحور/البُعد	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
إجمالي الجوانب المهنية	38	0.94
الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية	13	0.92
الجوانب الإنسانية	6	0.82
الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات	19	0.93
إجمالي الجوانب الإنسانية	57	0.96
إجمالي أداة الدراسة		

يتضح من الجدول (1) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة قد بلغت (0.96)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة وأبعادها الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (0.72) إلى (0.94)، ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للأداة، وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة الميدانية وسلامة البناء عليها.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تحديد مدى التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران وذلك من وجهة نظرهم، لذا فإن مجتمع الدراسة يتمثل في المعلمين المصريين في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمعاهد التابعة لقطاع المعاهد الأزهرية على مختلف مراحلها، وقد قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة إلكترونياً على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المستهدف في شهر مارس من عام 2021م، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (481) معلماً ومعلمة، ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية للمجتمع على النحو الموضح بالجدول (2).

جدول (2)

وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع:		
ذكر	255	53.01%
أنثى	226	46.99%
طبيعة التخصص:		
شرعي/لغة عربية	280	58.21%
لغات أجنبية	43	8.94%



المتغير	العدد	النسبة المئوية
رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	66	%13.72
علوم اجتماعية	59	%12.27
اخصائيين	33	%6.86
المرحلة التي تعمل بها:		
ابتدائي	233	%48.44
إعدادي	117	%24.32
ثانوي	131	%27.23
الدرجة الوظيفية:		
معلم	284	%59.04
معلم أول/ معلم أول أ	146	%30.35
معلم خبير/ كبير معلمين	51	%10.60
الجامعة المتخرج منها:		
جامعة الأزهر	290	%60.29
غير جامعة الأزهر	191	%39.71
جهة العمل:		
الأزهر الشريف	310	%64.45
وزارة التربية والتعليم	171	%35.55
مكان المدرسة/ المعهد:		
مدينة	270	%56.13
قرية	211	%43.87
طبيعة المدرسة/ المعهد:		
حكومي	377	%78.38
خاص	104	%21.62
الإجمالي	481	%100.00

يتضح من الجدول (2) ما يلي:

أن عينة الدراسة بحسب متغير النوع قد تضمنت (255) من الذكور بنسبة مئوية (53.01%)، و (226) من الإناث بنسبة مئوية (46.99%).

أن عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة التخصص قد تضمنت (280) من فئة شرعي/لغة عربية بنسبة مئوية (58.21%)، و (43) من فئة لغات أجنبية بنسبة مئوية (8.94%)، و (66) من فئة رياضيات/علوم/حاسب آلي بنسبة مئوية (13.72%)، و (59) من فئة علوم اجتماعية بنسبة مئوية (12.27%)، و (33) من فئة أخصائيين بنسبة مئوية (6.86%).

أن عينة الدراسة بحسب متغير المرحلة قد تضمنت (233) من فئة ابتدائي بنسبة مئوية (48.44%)، و (117) من فئة إعدادي بنسبة مئوية (24.32%)، و (131) من فئة ثانوي بنسبة مئوية (27.23%).

أن عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة الوظيفية قد تضمنت (284) من فئة معلم بنسبة مئوية (59.04%)، و (146) من فئة معلم أول/ معلم أول أ بنسبة مئوية (30.35%)، و (51) من فئة معلم كبير/ كبير معلمين بنسبة مئوية (10.6%).

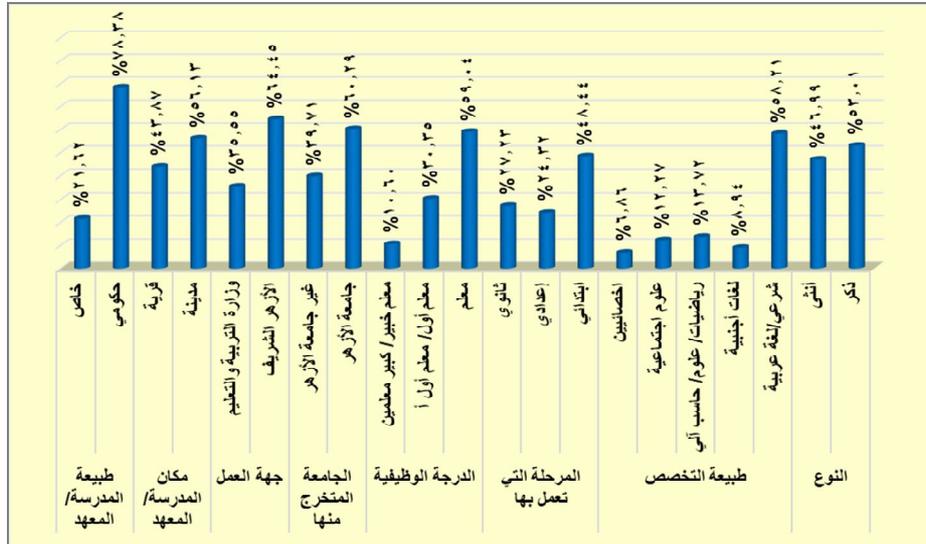
أن عينة الدراسة بحسب متغير الجامعة المتخرج منها قد تضمنت (290) من فئة جامعة الأزهر بنسبة مئوية (60.29%)، و (191) من فئة غير جامعة الأزهر بنسبة مئوية (39.71%).

أن عينة الدراسة بحسب متغير جهة العمل قد تضمنت (310) من العاملين بالأزهر الشريف بنسبة مئوية (64.45%)، و (171) من العاملين بوزارة التربية والتعليم بنسبة مئوية (35.55%).

أن عينة الدراسة بحسب متغير مكان المدرسة/المعهد قد تضمنت (270) من فئة مدينة بنسبة مئوية (56.13%)، و (211) من فئة قرية بنسبة مئوية (43.87%).

أن عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة المدرسة/المعهد قد تضمنت (377) من فئة حكومي بنسبة مئوية (78.38%)، و (104) من فئة خاص بنسبة مئوية (21.62%).

ويوضح الشكل (1) وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية.



شكل (1) وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية

رابعاً: الأساليب والمعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تطلب ذلك تحليل البيانات باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية والتي تضمنت ما يلي:

التكرارات والنسب المئوية للاستجابات: بحيث يتم الكشف عن أقل الاستجابات وأكبرها تكراراً، ويتم حساب النسبة المئوية لتكرار لكل استجابة بقسمة تكرار كل من (كبيرة-متوسطة-ضعيفة) على العدد الكلي للعينة وتحويل النتائج إلى نسبة مئوية باعتبارها أكثر تعبيراً من التكرارات.

المتوسط الحسابي: وهو أهم مقاييس النزعة المركزية، حيث يمكن من خلاله التعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة/بُعد/محور في الاستبانة. وتم حساب المتوسط الحسابي عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاث (كبيرة-متوسطة-ضعيفة) على حسب طبيعة العبارة، فبالنسبة للعبارة الإيجابية فإن الاستجابة (كبيرة) تعطى الدرجة (3)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (2)، والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (1)، وبالنسبة للعبارة السلبية (16، 18، 19، 22، 26، 37) فإن الاستجابة (كبيرة) تعطى الدرجة (1)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (2)، والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (3)، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة/بُعد/محور يمكن معرفة درجة الممارسة المناظرة، حيث يتم تقسيم المدى الذي تتراوح فيه قيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات متساوية لتحديد مدى كل استجابة من الاستجابات الثلاث (كبيرة-متوسطة-ضعيفة)، ويوضح الجدول (3) طريقة الحكم على درجة الممارسة في ضوء المتوسط الحسابي.

جدول (3)

الحكم على درجة الممارسة في ضوء المتوسط الحسابي

المدى	درجة الممارسة	
	العبارة الإيجابية	العبارة السلبية
من 1 وحتى 1.66	ضعيفة	كبيرة
من 1.67 وحتى 2.33	متوسطة	متوسطة
من 2.34 وحتى 3	كبيرة	ضعيفة

الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف: لتحديد مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي، حيث إنه كلما زادت قيمة الانحراف المعياري/معامل الاختلاف فإن ذلك يشير إلى تباين آراء أفراد العينة في النقطة محل الدراسة.

اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test: للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات (النوع-الجامعة المتخرج منها-جهة العمل-مكان

المدرسة/المعهد-طبيعة المدرسة/المعهد)، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة التاء المحسوبة أقل من أو تساوي (0.05).

تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA: وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات (طبيعة التخصص-المرحلة-الدرجة الوظيفية)، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة الفاء المحسوبة أقل من أو تساوي (0.05)، وفي حال وجود فروق تم استخدام اختبار LSD لتحديد مصادر الفروق واتجاهاتها.

البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار الخامس والعشرين لعام 2017م من البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، كما تم استخدام برنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

خامساً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

يتم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض وتحليل النتائج الإجمالية لمحاور أداة الدراسة وأبعادها الفرعية، ومن ثم عرض وتحليل النتائج التفصيلية لكل محور من محاور أداة الدراسة، وكذلك دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية، كما يلي:

النتائج الإجمالية لمدى التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران:

يوضح الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة الممارسة المناظرة لاستجابات عينة الدراسة حول مدى التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران.

جدول (4)

النتائج الإجمالية لمدى التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران

الترتيب	المحور/البُعد		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معامل الاختلاف	درجة الممارسة
	للمحاور	للأبعاد				
2	الجوانب المهنية	التشارك المعرفي	0.45	2.26	%19.84	متوسطة
2	المنافسة الشريفة		0.40	2.41	%16.66	كبيرة
1	ضوابط التعامل بين		0.44	2.49	%17.56	كبيرة

الترتيب	درجة الممارسة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور/البُعد	
					للأبعاد	للمحاور
-	كبيرة	%15.81	0.37	2.37	إجمالي الجوانب	
2	كبيرة	%19.15	0.45	2.36	الالتزام بقيم الأخوة	
1	كبيرة	%19.49	0.48	2.47	الالتزام بقيم الأخوة	الجوانب الإنسانية
-	كبيرة	%18.20	0.44	2.39	إجمالي الجوانب	
-	كبيرة	%15.72	0.37	2.38	إجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين	

يتضح من النتائج بالجدول (4) ما يلي:

جاءت درجة الممارسة لإجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران في مستوى "كبيرة" بمتوسط حسابي (2.38)، وهو ما قد يرجع إلى أن معظم المعلمين في المعاهد الأزهرية والمدارس العامة معلمون مسلمون، مشتركون في التربية على مجموعة من القيم الإسلامية، التي تحول جزء منها إلى عادات وتقاليد اجتماعية يحرص كثيرون عليها.

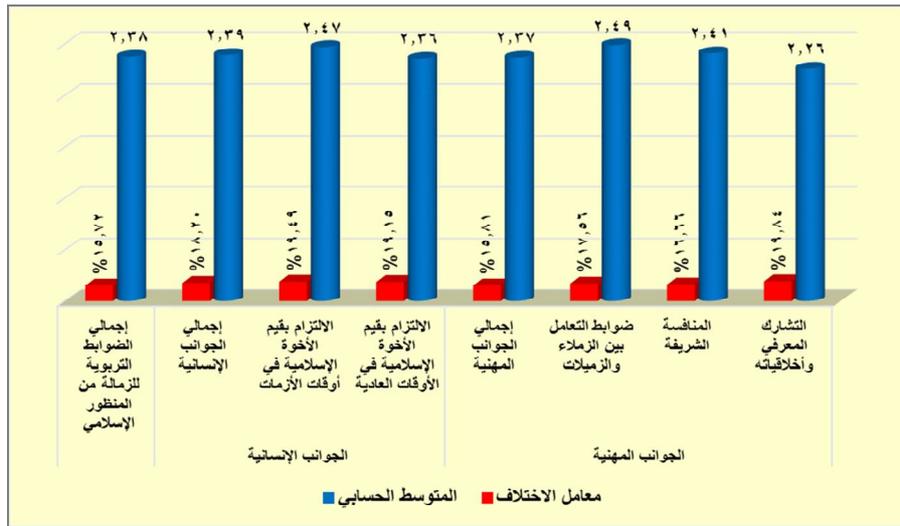
جاءت درجة الممارسة لإجمالي الجوانب المهنية في مستوى "كبيرة" بمتوسط حسابي (2.37)، ويوجد تفاوت في درجة ممارسة أبعاد الجوانب المهنية، حيث جاء بُعد ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة "كبيرة" بمتوسط حسابي (2.49)، يليه بُعد المنافسة الشريفة في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة "كبيرة" بمتوسط حسابي (2.41)، بينما يأتي بُعد التشارك المعرفي وأخلاقياته في المرتبة الأخيرة بدرجة ممارسة "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.26)، وتشير هذه النتائج إلى طبيعة المؤسسات التعليمية المحافظة على القيم والناقلة لها من خلال الاهتمام بالضوابط الشرعية للعلاقة بين الزملاء والزميلات، خاصة في فئة المعلمين، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (العمر، وآخرون، 2017، ص 178)، التي أشارت إلى وجود تحرش جنسي من قبل الزملاء بالزميلات في بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف المجتمع والعينة، مما قد يشير إلى أن فئة المعلمين والمعلمات أكثر تمسكاً بالقيم الأخلاقية والضوابط الشرعية عن غيرها من الفئات الأخرى.

كما يمكن استنتاج أيضاً أن التشارك المعرفي أقل هذه الأبعاد ممارسة. وقد يرجع هذا إلى ضعف ثقافة التشارك المعرفي بين المعلمين، ونظراً للتنافس في استقطاب الطلاب للدروس الخصوصية؛ مازال البعض لم ينتقل من مرحلة "احتكار المعرفة قوة" إلى مرحلة "تشارك المعرفة قوة".

جاءت درجة الممارسة لإجمالي الجوانب الإنسانية في مستوى "كبيرة" بمتوسط حسابي (2.39)، كما يوجد تفاوت في درجة ممارسة أبعاد الجوانب الإنسانية، حيث جاء بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة "كبيرة" بمتوسط حسابي (2.47)، يليه بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة "كبيرة" بمتوسط حسابي (2.36)، وتشير هذه النتائج إلى أن التربية الإسلامية لها تأثير في إعلاء قيمة الجانب الإنساني في العلاقات وعدم الاكتفاء بالجانب الرسمي، وخاصة في أوقات الأزمات، ويتفق هذا مع ما يلاحظ في المجتمع المصري بصفة عامة وخاصة في القرى والمناطق الشعبية من المسارعة لنجدة الملهوف ومساعدة المحتاج ومواساة الآخرين في أوقات الأزمات.

تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول الجوانب المهنية حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (15.81%)، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول الجوانب الإنسانية حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (18.20%)، ويمكن تفسير ذلك بأن أداء ما يرتبط بالجوانب المهنية يرتبط باللوائح والقوانين وأخلاقيات المهنة التي تتشابه وتتقارب، بينما الجوانب الإنسانية يختلف تفسيرها وممارستها باختلاف الأشخاص ونمط تربيتهم وعاداتهم وتقاليدهم والبيئة التي يعملون فيها.

ويوضح الشكل (2) النتائج الإجمالية لمدى التزام المعلمين المصريين بالمضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران:



شكل (2) النتائج الإجمالية لمدى التزام المعلمين المصريين بالمضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران:

النتائج التفصيلية لمدى التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران:

يمكن عرض نتائج محاور الدراسة وكل بُعد من أبعادها الفرعية على النحو الآتي:

المحور الأول: الجوانب المهنية

البُعد الأول: التشارك المعرفي وأخلاقياته

يوضح الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التشارك المعرفي وأخلاقياته.

جدول (5)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التشارك المعرفي وأخلاقياته

م	العبرة	الاستجابات			الانحراف المعياري	درجة الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة		
1	يحرص زملائي من نفس تخصصي على مناقشتي في بعض قضايا التخصص تنمية لقدراتنا المعرفية.	182	240	59	0.66	كبيرة
		37.84%	49.90%	12.27%		
2	يسعى زملائي إلى تبادل خبراتنا فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس المناسبة.	189	201	91	0.74	متوسطة
		39.29%	41.79%	18.92%		
3	يتناقش زملائي معي في كيفية التغلب على الصعوبات التي تواجهنا في العملية التعليمية.	200	203	78	0.72	متوسطة
		41.58%	42.20%	16.22%		
4	يتشارك زملائي المعرفة والأخبار الجديدة التي تخص المهنة	254	170	57	0.69	متوسطة
		52.81%	35.34%	11.85%		
5	يحرص زملائي على دخول حصة معي للتدريس التعاوني وتبادل الخبرات.	61	132	288	0.71	ضعيفة
		12.68%	27.44%	59.88%		
6	يساعدني زملائي بما هم مميزون فيه لتنمية قدراتي فيما ينقصني من مهارات.	136	192	153	0.78	متوسطة
		28.27%	39.92%	31.81%		
7	ينصحي زملائي بما يفيدني في حياتي المهنية.	203	196	82	0.73	متوسطة
		42.20%	40.75%	17.05%		
8	ينتقد زملائي آرائي نقدًا بناء.	141	216	124	0.74	متوسطة
		29.31%	44.91%	25.78%		
9	يلتزم زملائي عند نقدي بأداب النقد وأخلاقياته.	263	164	54	0.69	كبيرة
		54.68%	34.10%	11.23%		
10	لا يتكبر زملائي أن يظهروا استفادتهم من بعض آرائي.	259	159	63	0.71	كبيرة
		53.85%	33.06%	13.10%		

م	العبارة	الاستجابات			الدرجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
11	يتراجع زملائي عن آرائهم إذا ثبت بالحوار العلمي خطأها.	232	181	68	كبيرة	0.71	2.34
		48.23%	37.63%	14.14%			
12	يحترم زملائي وجهة نظري المختلفة معهم.	283	175	23	كبيرة	0.59	2.54
		58.84%	36.38%	4.78%			
13	يقتنع زملائي ببعض آرائي عند ثبوت صحتها.	304	163	14	كبيرة	0.55	2.60
		63.20%	33.89%	2.91%			
14	يحترم زملائي أقدامتي العلمية عند تبادل الآراء.	274	161	46	كبيرة	0.66	2.47
		56.96%	33.47%	9.56%			
-	إجمالي بُعد التشارك المعرفي وأخلاقياته				كبيرة	0.45	2.26

يتضح من الجدول (5) أن درجة الممارسة لإجمالي بُعد التشارك المعرفي وأخلاقياته تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.26)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الممارسة على مستوى العبارات من (1.53) إلى (2.60)، أي أن العبارات جاءت درجة ممارستها في مستوى ضعيفة ومتوسطة وكبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

يقتنع زملائي ببعض آرائي عند ثبوت صحتها، بمتوسط حسابي (2.60)، وانحراف معياري (0.55).

يحترم زملائي وجهة نظري المختلفة معهم، بمتوسط حسابي (2.54)، وانحراف معياري (0.59).

يحترم زملائي أقدامتي العلمية عند تبادل الآراء، بمتوسط حسابي (2.47)، وانحراف معياري (0.66).

يلتزم زملائي عند نقدي بأداب النقد وأخلاقياته، بمتوسط حسابي (2.43)، وانحراف معياري (0.69).

يتشارك زملائي المعرفة والأخبار الجديدة التي تخص المهنة، بمتوسط حسابي (2.41)، وانحراف معياري (0.69).

لا يتكبر زملائي أن يظهر آرائهم استفادتهم من بعض آرائي، بمتوسط حسابي (2.41)، وانحراف معياري (0.71).

يتراجع زملائي عن آرائهم إذا ثبت بالحوار العلمي خطأها، بمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.71).

يحرص زملائي من نفس تخصصي على مناقشتي في بعض قضايا التخصص تنمية لقدراتنا المعرفية، بمتوسط حسابي (2.26)، وانحراف معياري (0.66).

يتناقش زملائي معي في كيفية التغلب على الصعوبات التي تواجهنا في العملية التعليمية، بمتوسط حسابي (2.25)، وانحراف معياري (0.72).

ينصحن زملائي بما يفيدني في حياتي المهنية، بمتوسط حسابي (2.25)، وانحراف معياري (0.73).

يسعى زملائي إلى تبادل خبراتنا فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس المناسبة، بمتوسط حسابي (2.20)، وانحراف معياري (0.74).

ينتقد زملائي آرائي نقدًا بناءً، بمتوسط حسابي (2.04)، وانحراف معياري (0.74).

يساعدني زملائي بما هم مميزون فيه لتنمية قدراتي فيما ينقصني من مهارات، بمتوسط حسابي (1.96)، وانحراف معياري (0.78).

يحرص زملائي على دخول حصة معي للتدريس التعاوني وتبادل الخبرات، بمتوسط حسابي (1.53)، وانحراف معياري (0.71).

وتشير هذه النتائج إلى أن معظم أخلاقيات التشارك المعرفي هي أعلى العبارات ممارسة، وأن الإجراءات التنفيذية للتشارك المعرفي أقلها ممارسة، وهو ما يمكن تفسيره بأن الجانب الأخلاقي متوفر، بينما الجانب المهاري ينقصه تدريب وإثراء لثقافة التشارك المعرفي.

البُعد الثاني: المنافسة الشريفة

يوضح الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد المنافسة الشريفة.

جدول (6)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد المنافسة الشريفة

م	العبرة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
1	يحرص الزملاء على أن تكون بيننا منافسة شريفة	222	181	78	2.30	متوسطة	14	
5	يحاول بعض زملائي أن يتصدروا المشهد يتسم زملائي بالموضوعية عند الحديث عنى فى ينقل بعض زملائي هفواتى إلى قبة الزملاء أو	131	163	187	2.12	متوسطة	18	
1	ك	235	196	50	2.38	كبيرة	10	
7	ك	65	127	289	2.47	ضعيفة	7	
8	ك	13.51%	26.40%	60.08%				

الترتيب	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات			العبارة	م
				ضعيفة	متوسطة	كبيرة		
15	متوسطة	0.80	2.27	236 %49.06	138 %28.69	107 %22.25	ك تسود المؤسسة العلاقات الشللية والحزبية.	1 9
13	متوسطة	0.70	2.33	65 %13.51	193 %40.12	223 %46.36	ك يفرح زملائي بحصولي على مؤهلات أعلى، أو يهنئي زملائي عند حصولي على ترقية أو تكريم.	2 0
2	كبيرة	0.58	2.64	25 %5.20	124 %25.78	332 %69.02	ك يقلل زملائي ذوو التخصصات لأخرى من قدر يعلي زملائي من قدري أمام الطلاب.	2 1
4	ضعيفة	0.68	2.56	317 %65.90	114 %23.70	50 %10.40	ك يمدحي زملائي بما يميزني علميا أو أخلاقيا.	2 2
1	كبيرة	0.57	2.64	22 %4.57	127 %26.40	332 %69.02	ك إذا سئل أحد الزملاء عن أمر وفيه غيره أفضل يحسدني زملائي على تميزي وحب طلائي لي.	2 3
3	كبيرة	0.57	2.62	22 %4.57	137 %28.48	322 %66.94	ك أرائي وإنجازاتي لي، لا ينتحلونها أو يعترف زملائي بما أتميز به عن الآخرين.	2 4
12	كبيرة	0.69	2.34	60 %12.47	199 %41.37	222 %46.15	ك يتواضع زملائي ولا يفخرون علي بشياداتهم	2 5
17	متوسطة	0.80	2.24	224 %46.57	149 %30.98	108 %22.45	ك يوافق زملائي ببشاشة على تبديل مواعيد يؤدي زملائي أعمالهم إذا غبت عن العمل	2 6
11	كبيرة	0.76	2.35	83 %17.26	147 %30.56	251 %52.18	ك يسامحني زملائي على بعض هفواتي البسيطة.	2 7
6	كبيرة	0.64	2.48	37 %7.69	178 %37.01	266 %55.30	ك إجمالي بُعد المنافسة الشريفة	2 8
8	كبيرة	0.65	2.46	43 %8.94	174 %36.17	264 %54.89		2 9
16	متوسطة	0.69	2.25	70 %14.55	219 %45.53	192 %39.92		3 0
9	كبيرة	0.69	2.45	55 %11.43	153 %31.81	273 %56.76		3 1
5	كبيرة	0.61	2.52	30 %6.24	170 %35.34	281 %58.42		3 2
-	كبيرة	0.40	2.41	إجمالي بُعد المنافسة الشريفة				

يتضح من الجدول (6) أن درجة الممارسة لإجمالي بُعد المنافسة الشريفة تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.41)، وقد تراوحت

المتوسطات الحسابية لدرجة الممارسة على مستوى العبارات من (2.12) إلى (2.64)، أي أن العبارات جاءت درجة ممارستها في مستوى متوسطة وكبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

يعلي زملائي من قدرتي أمام الطلاب، بمتوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (0.57).
يهنئي زملائي عند حصولي على ترقية أو تكريم، بمتوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (0.58).

يمدحني زملائي بما يميزني علمياً أو أخلاقياً، بمتوسط حسابي (2.62)، وانحراف معياري (0.57).

يقلل زملائي ذوو التخصصات الأخرى من قدر تخصصي، بمتوسط حسابي (2.56)، وانحراف معياري (0.68).

يسامحني زملائي على بعض هفواتي البسيطة، بمتوسط حسابي (2.52)، وانحراف معياري (0.61).

يعترف زملائي بما أتميز به عن الآخرين، بمتوسط حسابي (2.48)، وانحراف معياري (0.64).
ينقل بعض زملائي هفواتي إلى بقية الزملاء أو مدير المؤسسة، بمتوسط حسابي (2.47)، وانحراف معياري (0.72).

يتواضع زملائي ولا يفخرون علي بشهاداتهم وإنجازاتهم، بمتوسط حسابي (2.46)، وانحراف معياري (0.65).

يؤدي زملائي أعمالهم إذا غبت عن العمل لظروف مرضية، بمتوسط حسابي (2.45)، وانحراف معياري (0.69).

يتسم زملائي بالموضوعية عند الحديث عني في حضرة القيادات التربوية، بمتوسط حسابي (2.38)، وانحراف معياري (0.67).

ينسب زملائي آرائي وإنجازاتي لي ولا ينتحلونها أو ينسبونها لأنفسهم، بمتوسط حسابي (2.35)، وانحراف معياري (0.76).

إذا سئل أحد الزملاء عن أمر وفيه غيره أفضل منه فإنه يحيل السؤال إلى الزميل الأفضل، بمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.69).

يفرح زملائي بحصولي على مؤهلات أعلى أو دورات تدريبية تنمي مهاراتي، بمتوسط حسابي (2.33)، وانحراف معياري (0.70).

يحرص الزملاء على أن تكون بيننا منافسة شريفة لصالح الطلاب والمؤسسة، بمتوسط حسابي (2.30)، وانحراف معياري (0.73).

تسود المؤسسة العلاقات الشللية والحزبية، بمتوسط حسابي (2.27)، وانحراف معياري (0.80).

يوافق زملائي ببشاشة على تبديل مواعيد حصصهم معي، بمتوسط حسابي (2.25)، وانحراف معياري (0.69).

يحسدني زملائي على تميزي وحب طلابي لي، بمتوسط حسابي (2.24)، وانحراف معياري (0.80).
يحاول بعض زملائي أن يتصدروا المشهد أمام القيادات التربوية على حساب زملائهم،
بمتوسط حسابي (2.12)، وانحراف معياري (0.81).

وتشير هذه النتائج إلى أن أعلى العبارات ممارسة في بعد التنافس الشريف هي ما يتعلق
ببعض الواجبات الاجتماعية كالتهنئة في المناسبات المهنية السعيدة، والمدح والثناء، وبعض
القيم كالترسامح والتواضع، وهو ما يمكن تفسيره بالتزام فئة المعلمين بالقيم الإسلامية
الاجتماعية، بينما أقل العبارات في هذا البعد تمثلت في أمرين: الشعور بأن الزملاء يحسدونه
على تميزه، ورؤيته أن بعض زملائه يسعون لتصدر المشهد أمام القيادات التربوية.

البُعد الثالث: ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات

يوضح الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد ضوابط التعامل
بين الزملاء والزميلات.

جدول (7)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات

م	العبرة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
33	يحترم زملائي آراء الزميلات وينزلون عليها %	247 %51.35	196 %40.75	38 %7.90	0.64	كبيرة	5	
34	لا يقلل زملائي من شأن الزميلات أو %	274 %56.96	165 %34.30	42 %8.73	0.65	كبيرة	4	
35	يلتزم زملائي بالضوابط الشرعية في %	306 %63.62	135 %28.07	40 %8.32	0.64	كبيرة	3	
36	تلتزم زميلاتي بالضوابط الشرعية في %	310 %64.45	132 %27.44	39 %8.11	0.64	كبيرة	2	
37	تتعرض الزميلات لمضايقات من %	23 %4.78	70 %14.55	388 %80.67	0.53	ضعيفة	1	
38	يراعي زملائي الطبيعة النسائية عند %	191 %39.71	167 %34.72	123 %25.57	0.80	متوسطة	6	
-	إجمالي بُعد ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات				0.44	كبيرة	-	

يتضح من الجدول (7) أن درجة الممارسة لإجمالي بُعد ضوابط التعامل بين الزملاء
والزميلات تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.49)، وقد

تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الممارسة على مستوى العبارات من (2.14) إلى (2.76)، أي أن العبارات جاءت درجة ممارستها في مستوى متوسطة وكبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

تتعرض الزميلات لمضايقات من الزملاء، بمتوسط حسابي (2.76)، وانحراف معياري (0.53).

تلتزم زميلاتي بالضوابط الشرعية في التعامل مع الزملاء، بمتوسط حسابي (2.56)، وانحراف معياري (0.64).

يلتزم زملائي بالضوابط الشرعية في التعامل مع الزميلات، بمتوسط حسابي (2.55)، وانحراف معياري (0.64).

لا يقلل زملائي من شأن الزميلات أو قدراتهم، بمتوسط حسابي (2.48)، وانحراف معياري (0.65).

يحترم زملائي آراء الزميلات وينزلون عليها إذا تبين أنها الأفضل للمؤسسة، بمتوسط حسابي (2.43)، وانحراف معياري (0.64).

يراعي زملائي الطبيعة النسائية عند توزيع الأعباء التدريسية، بمتوسط حسابي (2.14)، وانحراف معياري (0.80).

وتشير هذه النتائج إلى اتساقها مع البعدين السابقين، إذ ترتفع في هذا البعد أيضاً درجة ممارسة القيم الأخلاقية في فئة المعلمين في علاقتهم بأقرانهم، بينما جاءت أقل العبارات ممارسة ما يتعلق بالجانب العملي أو المهاري، مما قد يشير إلى ضعف الجانب التنفيذي المتعلق بالعمل العقلي أو الجسدي، وأن الأمور المادية وضعف فرص العمل جعلت بعض المعلمين يرون أن المرأة إذا خرجت للعمل فعلياً أن تتحمل ما يتحمله الرجال لأنها في النهاية تتقاضى راتباً مساوياً لراتبه.

المحور الثاني: الجوانب الإنسانية

البُعد الأول: الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية

يوضح الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية.

جدول (8)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
39	ك يرد زملائي غيبيتي إذا ذكرني أحد بسوء.	275	171	35	2.50	0.63	كبيرة	6
40	ك يذكر زملائي الغائبين من زملائنا بالخير.	290	172	19	2.56	0.57	كبيرة	4
41	ك يسأل زملائي عن أحسابي الشخصية.	244	182	55	2.39	0.68	كبيرة	10
42	ك يخطبني زملائي بالأسماء والصفات المحببة	328	122	31	2.62	0.60	كبيرة	3
43	ك يتصل زملائي بي لمننتمي بالأعياد والمناسبات	290	151	40	2.52	0.65	كبيرة	5
44	ك يسأل زملائي عني إذا غبت عنهم فترة طويلة.	341	119	21	2.67	0.56	كبيرة	1
45	ك يحرص زملائي على تبادل الهدايا لتوطيد المحبة	129	190	162	1.93	0.78	متوسطة	11
46	ك نلتقي خارج العمل للترويح عن النفس.	87	149	245	1.67	0.76	متوسطة	12
47	ك نتزاور صلة لرحم العلم وتقوية لعلاقتنا	117	172	192	1.84	0.79	متوسطة	13
48	ك يحب زملائي لي من الخير ما يحيونه لأنفسهم.	228	213	40	2.39	0.64	كبيرة	9
49	ك يراعي زملائي مشاعري ولا يتعمدونني	268	179	34	2.49	0.63	كبيرة	7
50	ك يحافظ زملائي على أسرار الشخصية التي	258	177	46	2.44	0.66	كبيرة	8
51	ك يدعو زملائي لي بالصلاح والتوفيق.	330	134	17	2.65	0.55	كبيرة	2
-	إجمالي بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية				2.36	0.45	كبيرة	-

يتضح من الجدول (8) أن درجة الممارسة لإجمالي بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.36)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الممارسة على مستوى العبارات من (1.67) إلى (2.67)، أي أن العبارات جاءت درجة ممارستها في مستوى متوسطة وكبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

يسأل زملائي عني إذا غبت عنهم فترة طويلة، بمتوسط حسابي (2.67)، وانحراف معياري (0.56).

يدعو زملائي لي بالصلاح والتوفيق، بمتوسط حسابي (2.65)، وانحراف معياري (0.55).

يخطبني زملائي بالأسماء والصفات المحببة لي، بمتوسط حسابي (2.62)، وانحراف معياري (0.60).

يذكر زملائي الغائبين من زملائنا بالخير، بمتوسط حسابي (2.56)، وانحراف معياري (0.57).

يتصل زملائي بي لتهنئتي بالأعياد والمناسبات الدينية والاجتماعية، بمتوسط حسابي (2.52)، وانحراف معياري (0.65).

يرد زملائي غيبيتي إذا ذكرني أحد بسوء، بمتوسط حسابي (2.50)، وانحراف معياري (0.63).

يراعي زملائي مشاعري ولا يتعمدونني إحراجي، بمتوسط حسابي (2.49)، وانحراف معياري (0.63).

يحافظ زملائي على أسراري الشخصية التي أحكمها لهم، بمتوسط حسابي (2.44)، وانحراف معياري (0.66).

يحب زملائي لي من الخير ما يحبونه لأنفسهم، بمتوسط حسابي (2.39)، وانحراف معياري (0.64).

يسأل زملائي عن أحوالي الشخصية، بمتوسط حسابي (2.39)، وانحراف معياري (0.68).

يحرص زملائي على تبادل الهدايا لتوطيد المحبة بيننا، بمتوسط حسابي (1.93)، وانحراف معياري (0.78).

نتزاور صلة لرحم العلم وتقوية لعلاقتنا الاجتماعية، بمتوسط حسابي (1.84)، وانحراف معياري (0.79).

نلتقي خارج العمل للترويح عن النفس، بمتوسط حسابي (1.67)، وانحراف معياري (0.76).

وتشير هذه النتائج إلى أن أعلى العبارات ممارسة هي تلك التي يسهل ممارستها كالاتصال للسؤال عن غيب، أو الدعاء له بالصلاح، وبعض القيم كالمحافظة على الأسرار والاحترام،

بينما جاءت أقل العبارات ممارسة تبادل الهدايا، والتزاور، والتنزه معاً خارج العمل، وهو ما يمكن تفسيره في تبادل الهدايا بضعف الدخل المادي للمعلم، مما أثر في هذا الأمر، وفي ضعف التزاور والتنزه معاً خارج أوقات العمل بسبب الضغوط المهنية والاجتماعية للمعلم، فهو قد لا يجد وقتاً لمثل هذه الواجبات الاجتماعية، نظراً لانشغاله بعمله وتحسين دخله بالدروس الخصوصية أو بعمل آخر، ويمكن أيضاً بسبب جائحة كورونا التي حجمت التزاور في المنازل، وقللت فرص التنزه خارج المنازل.

البُعد الثاني: الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات:

يوضح الجدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات.

جدول (9)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
52	يساعدني زملائي في التعامل مع ضغوط الحياة	217 %45.11	210 %43.66	54 %11.23	0.67	كبيرة	5	
53	نجمع من المقتردين منا مبالغ مالية	275 %57.17	144 %29.94	62 %12.89	0.71	كبيرة	4	
54	يساعدني زملائي في حل بعض مشكلاتي	184 %38.25	184 %38.25	113 %23.49	0.77	متوسطة	6	
55	يتواصل زملائي معي في الأزمات والوعكات	329 %68.40	127 %26.40	25 %5.20	0.58	كبيرة	2	
56	يواسييني زملائي في المناسبات غير السارة ويقفون	359 %74.64	102 %21.21	20 %4.16	0.54	كبيرة	1	
57	نساعد أهل من توفي من الزملاء ونوّدهم.	311 %64.66	129 %26.82	41 %8.52	0.65	كبيرة	3	
-	إجمالي بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات				0.48	كبيرة	-	

يتضح من الجدول (9) أن درجة الممارسة لإجمالي بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.47)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الممارسة على مستوى العبارات من (2.15) إلى (2.70)، أي أن العبارات جاءت درجة ممارستها في مستوى متوسطة وكبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

يواسيني زملائي في المناسبات غير السارة ويقفون بجاني، بمتوسط حسابي (2.70)، وانحراف معياري (0.54).

يتواصل زملائي معي في الأزمات والوعكات الصحية للاطمئنان عليّ، بمتوسط حسابي (2.63)، وانحراف معياري (0.58).

نساعد أهل من توفي من الزملاء ونودّهم، بمتوسط حسابي (2.56)، وانحراف معياري (0.65).

نجمع من المقتردين منا مبالغ مالية لمساعدة من يمر من الزملاء بضائقة مالية، بمتوسط حسابي (2.44)، وانحراف معياري (0.71).

يساعدني زملائي في التعامل مع ضغوط الحياة والعمل، بمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.67).

يساعدني زملائي في حل بعض مشكلاتي الشخصية والأسرية، بمتوسط حسابي (2.15)، وانحراف معياري (0.77).

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع درجة ممارسة العبارات المرتبط بتقديم الدعم المادي والنفسي للزملاء في أوقات الأزمات وهو ما يمكن تفسيره بأن التربية الإسلامية لها تأثير في إعلاء قيمة الجانب الإنساني في العلاقات وعدم الاكتفاء بالجانب الرسمي، وخاصة في أوقات الأزمات، ويتفق هذا مع ما يلاحظ في المجتمع المصري بصفة عامة وخاصة في القرى والمناطق الشعبية من المسارعة لنجدة الملهوف ومساعدة المحتاج ومواياة الآخرين في أوقات الأزمات، بينما جاءت عبارة المساعدة في حل المشكلات الشخصية والأسرية أقل العبارات ممارسة في هذا البعد، ويمكن تفسير هذا بحرص البعض على خصوصية حياته، وتفضيل سريرتها وحل مشكلاته الشخصية والأسرية بشكل مستقل.

ج-دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية

تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات أو الخصائص الأولية للعينة، وجاءت النتائج كما يلي:

دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (10).

جدول (10)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	المحور/ البُعد
0.13	1.51	0.45	2.29	255	ذكر	التشارك المعرفي وأخلاقياته
		0.45	2.23	226	أنثى	
0.10	1.63	0.39	2.44	255	ذكر	المنافسة الشريفة
		0.41	2.38	226	أنثى	
0.00	4.11	0.42	2.56	255	ذكر	ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات
		0.44	2.40	226	أنثى	
0.03	2.25	0.37	2.41	255	ذكر	إجمالي الجوانب المهنية
		0.38	2.33	226	أنثى	
0.00	3.30	0.44	2.42	255	ذكر	الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات
		0.45	2.29	226	أنثى	
0.06	1.87	0.46	2.51	255	ذكر	الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات
		0.50	2.43	226	أنثى	
0.00	3.00	0.43	2.45	255	ذكر	إجمالي الجوانب الإنسانية
		0.44	2.33	226	أنثى	
0.01	2.67	0.37	2.42	255	ذكر	إجمالي الضوابط التربوية للزمالة من المنظور الإسلامي
		0.37	2.33	226	أنثى	

ويتضح من الجدول (10) ما يلي:

المحور الأول: الجوانب المهنية:

البُعد الأول (التشارك المعرفي وأخلاقياته): كانت قيمة التاء (1.51) بدلالة إحصائية قدرها (0.13) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بأن ثقافة التشارك المعرفي منخفضة في كلا الجنسين.

البُعد الثاني (المنافسة الشريفة): كانت قيمة التاء (1.63) بدلالة إحصائية قدرها (0.1) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثالث (ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات): كانت قيمة التاء (4.11) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (ذكر) بمتوسط حسابي (2.56) وكانت أقل المتوسطات لفئة (أنثى) بمتوسط حسابي (2.4)، ويمكن أن يرجع هذا إلى اختلاف طبيعة الرجال والنساء في تفسير بعض التصرفات، فالنساء أكثر حساسية ووزناً للأمور بميزان العاطفة، وهو ما قد جعلها تتطلع إلى أن يراعي زملاؤها الرجال طبيعتها النسائية عند توزيع الأعباء التدريسية بصورة أكبر مما يحدده الرجال.

إجمالي الجوانب المهنية: كانت قيمة التاء (2.25) بدلالة إحصائية قدرها (0.03) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (ذكر) بمتوسط حسابي (2.41) وكانت أقل المتوسطات لفئة (أنثى) بمتوسط حسابي (2.33)، مما يشير إلى أن علاقة الأقران في جانبها المهني أقوى بين الرجال عن النساء، ويمكن تفسير ذلك بكثرة الأعباء على المعلمات في حياتهن بصفة عامة، فالمعلمة بجانب عملها مسئولة عن رعاية أسرتها وما يتعلق بها من مهام كتنظيم طعام أفرادها وتنظيف بيتها ومذاكرة الدروس لأبنائها، وغيرها من مهام.

المحور الثاني: الجوانب الإنسانية:

البُعد الأول (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية): كانت قيمة التاء (3.3) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (ذكر) بمتوسط حسابي (2.42) وكانت أقل المتوسطات لفئة (أنثى) بمتوسط حسابي (2.29)، ويمكن تفسير ذلك بأن الرجل يمتلك من الوقت واتخاذ القرار ما لا تمتلكه المعلمة المتزوجة، مما يجعله يخرج وقتها ويريد من يريد من زملائه دونما قيد أو حرج.

البُعد الثاني (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات): كانت قيمة التاء (1.87) بدلالة إحصائية قدرها (0.06) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بأنه في حالات الأزمات يسارع الجميع رجالاً ونساءً في تقديم الدعم، وأصبح هذا واجباً اجتماعياً في بعض المناطق يُلام من يقصر في أدائه.

إجمالي الجوانب الإنسانية: كانت قيمة التاء (3) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (ذكر) بمتوسط حسابي (2.45) وكانت أقل المتوسطات لفئة (أنثى) بمتوسط حسابي (2.33)، ويمكن تفسير ذلك بما تم به تفسير البعد الأول.

إجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران: كانت قيمة التاء (2.67) بدلالة إحصائية قدرها (0.01) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (ذكر) بمتوسط حسابي (2.42) وكانت أقل المتوسطات لفئة (أنثى) بمتوسط حسابي (2.33)، ويمكن تفسير ذلك بقلة القيود على الرجال مقارنة بالنساء، وامتلاكهم من حرية التصرف ما يجعلهم أكثر تفاعلاً في علاقتهم ببعضهم.

دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة التخصص

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة التخصص تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (11).

جدول (11)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة التخصص

المحور/ البُعد	طبيعة التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجوانب المهنية	شرعي/لغة عربية	280	2.26	0.46	0.20	0.94
	لغات أجنبية	43	2.29	0.41		
	رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	66	2.28	0.43		
	علوم اجتماعية	59	2.29	0.43		
	اخصائيين	33	2.22	0.47		
المتشارك المعرفي وأخلاقياته	شرعي/لغة عربية	280	2.43	0.39	0.38	0.82
	لغات أجنبية	43	2.38	0.42		
	رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	66	2.37	0.41		
	علوم اجتماعية	59	2.40	0.41		
	اخصائيين	33	2.43	0.43		
المنافسة الشريفة	شرعي/لغة عربية	280	2.50	0.43	0.98	0.42
	لغات أجنبية	43	2.40	0.48		
	رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	66	2.45	0.46		
	علوم اجتماعية	59	2.55	0.38		
	اخصائيين	33	2.52	0.45		
ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات	شرعي/لغة عربية	280	2.38	0.37	0.12	0.97
	لغات أجنبية	43	2.35	0.37		
	رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	66	2.35	0.38		
إجمالي الجوانب المهنية	شرعي/لغة عربية	280	2.38	0.37	0.12	0.97
	لغات أجنبية	43	2.35	0.37		
	رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	66	2.35	0.38		



			0.37	2.38	59	علوم اجتماعية		
			0.41	2.37	33	اخصائيين		
			0.46	2.35	280	شرعي/لغة عربية		
			0.41	2.28	43	لغات أجنبية	الالتزام	
0.22	1.43		0.45	2.33	66	رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية	
			0.43	2.43	59	علوم اجتماعية		
			0.42	2.48	33	اخصائيين		
			0.50	2.46	280	شرعي/لغة عربية		
			0.50	2.34	43	لغات أجنبية	الالتزام	
0.17	1.60		0.44	2.51	66	رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات	الجوانب الإنسانية
			0.46	2.53	59	علوم اجتماعية		
			0.39	2.58	33	اخصائيين		
			0.45	2.38	280	شرعي/لغة عربية		
			0.41	2.30	43	لغات أجنبية		
0.19	1.52		0.41	2.38	66	رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	إجمالي الجوانب الإنسانية	
			0.42	2.46	59	علوم اجتماعية		
			0.40	2.52	33	اخصائيين		
			0.38	2.38	280	شرعي/لغة عربية		
			0.36	2.33	43	لغات أجنبية		
0.82	0.38		0.37	2.36	66	رياضيات/ علوم/ حاسب آلي	إجمالي الضوابط التربوية للزمالة من المنظور الإسلامي	
			0.36	2.41	59	علوم اجتماعية		
			0.39	2.42	33	اخصائيين		

ويتضح من الجدول (11) ما يلي:

المحور الأول: الجوانب المهنية:

البُعد الأول (التشارك المعرفي وأخلاقياته): كانت قيمة الفاء (0.2) بدلالة إحصائية قدرها (0.94) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

البُعد الثاني (المنافسة الشريفة): كانت قيمة الفاء (0.38) بدلالة إحصائية قدرها (0.82) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

البُعد الثالث (ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات): كانت قيمة الفاء (0.98) بدلالة إحصائية قدرها (0.42) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

إجمالي الجوانب المهنية: كانت قيمة الفاء (0.12) بدلالة إحصائية قدرها (0.97) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بأن بيئة العمل الواحدة تؤثر في جميع فئاتها بنفس الدرجة، وأن المناخ السائد بالمؤسسة يؤثر على جودة العلاقة أكثر من تأثير التخصص.

المحور الثاني: الجوانب الإنسانية:

البُعد الأول (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية): كانت قيمة الفاء (1.43) بدلالة إحصائية قدرها (0.22) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثاني (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات): كانت قيمة الفاء (1.6) بدلالة إحصائية قدرها (0.17) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

إجمالي الجوانب الإنسانية: كانت قيمة الفاء (1.52) بدلالة إحصائية قدرها (0.19) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بأن قيم الأخوة الإسلامية قيم سائدة بين فئة المعلمين بمختلف تخصصاتهم، لا فرق في الالتزام بها بين تخصص وآخر.

إجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران: كانت قيمة الفاء (0.38) بدلالة إحصائية قدرها (0.82) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بأن المناخ السائد بالمؤسسة هو الذي يؤثر في اتجاه العلاقة.

دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المرحلة الدراسية

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المرحلة الدراسية تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (12).

جدول (12)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المرحلة الدراسية

المحور/ البُعد	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجوانب المهنية	ابتدائي	233	2.24	0.46	0.66	0.52
	إعدادي	117	2.29	0.46		
	ثانوي	131	2.28	0.42		
	ابتدائي	233	2.41	0.41		
	إعدادي	117	2.45	0.39		
	ثانوي	131	2.38	0.40		
	ابتدائي	233	2.46	0.45	1.08	0.34
	إعدادي	117	2.52	0.44		
	ثانوي	131	2.51	0.41		
	ابتدائي	233	2.36	0.39		
	إعدادي	117	2.41	0.37		
	ثانوي	131	2.36	0.36		
الجوانب الإنسانية	ابتدائي	233	2.31	0.46	3.08	0.05
	إعدادي	117	2.40	0.46		
	ثانوي	131	2.41	0.41		
	ابتدائي	233	2.40	0.51		
	إعدادي	117	2.51	0.46		
	ثانوي	131	2.56	0.44		
	ابتدائي	233	2.34	0.45	4.02	0.02
	إعدادي	117	2.44	0.44		
	ثانوي	131	2.46	0.39		
	ابتدائي	233	2.35	0.39		
	إعدادي	117	2.42	0.37		
	ثانوي	131	2.39	0.35		

ويتضح من الجدول (12) ما يلي:

المحور الأول: الجوانب المهنية:

البُعد الأول (التشارك المعرفي وأخلاقياته): كانت قيمة الفاء (0.66) بدلالة إحصائية قدرها (0.52) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثاني (المنافسة الشريفة): كانت قيمة الفاء (1.08) بدلالة إحصائية قدرها (0.34) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثالث (ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات): كانت قيمة الفاء (0.76) بدلالة إحصائية قدرها (0.47) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

إجمالي الجوانب المهنية: كانت قيمة الفاء (0.75) بدلالة إحصائية قدرها (0.47) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بتشابه المناخ السائد في المؤسسات التربوية بمختلف مراحلها.

المحور الثاني: الجوانب الإنسانية:

البُعد الأول (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية): كانت قيمة الفاء (3.08) بدلالة إحصائية قدرها (0.05) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (ثانوي) بمتوسط حسابي (2.41) وكانت أقل المتوسطات لفئة (ابتدائي) بمتوسط حسابي (2.31)، وقد أوضح اختبار LSD أن الفروق معنوية بين فئتي (ابتدائي) و(ثانوي) لصالح فئة (ثانوي) في حين لا توجد فروق معنوية بين فئة (إعدادي) وباقي الفئات.

البُعد الثاني (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات): كانت قيمة الفاء (4.82) بدلالة إحصائية قدرها (0.01) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (ثانوي) بمتوسط حسابي (2.56) وكانت أقل المتوسطات لفئة (ابتدائي) بمتوسط حسابي (2.4)، وقد أوضح اختبار LSD أن الفروق معنوية بين فئة (ابتدائي) من جهة وفئتي (إعدادي) و(ثانوي) لصالح فئتي (إعدادي) و(ثانوي) في حين لا توجد فروق معنوية بين فئتي (إعدادي) و(ثانوي).

إجمالي الجوانب الإنسانية: كانت قيمة الفاء (4.02) بدلالة إحصائية قدرها (0.02) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (ثانوي) بمتوسط حسابي (2.46) وكانت أقل المتوسطات لفئة (ابتدائي) بمتوسط حسابي (2.34)، وقد أوضح اختبار LSD أن الفروق معنوية بين فئة (ابتدائي) من جهة وفئتي (إعدادي) و(ثانوي) لصالح فئتي (إعدادي) و(ثانوي) في حين لا توجد فروق معنوية بين فئتي (إعدادي) و(ثانوي)، ويمكن تفسير ذلك ويمكن تفسير ذلك بأن قلة أعداد المعلمين في المدارس الثانوية مقارنة بالمرحلة الابتدائية والاعدادية يجعل العلاقة أكثر ترابطاً وتفاعلاً.

إجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران: كانت قيمة الفاء (1.44) بدلالة إحصائية قدرها (0.24) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بتشابه المناخ السائد في المؤسسات التربوية بمختلف مراحلها.

دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة الوظيفية

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة الوظيفية تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (13).

جدول (13)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة الوظيفية

الدلالة الإحصائية	قيمة "ف"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدرجة الوظيفية	المحور/البُعد
		0.45	2.25	284	معلم	التشارك
0.49	0.72	0.43	2.27	146	معلم أول/ معلم أول أ	المعرفي وأخلاقياته
		0.48	2.33	51	معلم خبير/ كبير معلمين	
		0.39	2.42	284	معلم	المنافسة
0.61	0.49	0.41	2.39	146	معلم أول/ معلم أول أ	الشريفة
		0.43	2.45	51	معلم خبير/ كبير معلمين	الجوانب المهنية
		0.43	2.49	284	معلم	ضوابط
0.32	1.13	0.46	2.45	146	معلم أول/ معلم أول أ	التعامل بين الزملاء والزميلات
		0.42	2.56	51	معلم خبير/ كبير معلمين	
		0.37	2.37	284	معلم	إجمالي
0.53	0.63	0.37	2.36	146	معلم أول/ معلم أول أ	الجوانب المهنية
		0.41	2.42	51	معلم خبير/ كبير معلمين	
		0.47	2.35	284	معلم	الجوانب الإنسانية
0.09	2.40	0.42	2.33	146	معلم أول/ معلم أول أ	بقيم الأخوة الإسلامية
		0.44	2.49	51	معلم خبير/ كبير معلمين	في الأوقات العادية
0.34	1.09	0.51	2.44	284	معلم	الالتزام
		0.45	2.51	146	معلم أول/ معلم أول أ	بقيم الأخوة الإسلامية

المحور/ البُعد	الدرجة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
إجمالي الجوانب الإنسانية	معلم خبير/ كبير معلمين	51	2.51	0.41	1.55	0.21
	معلم	284	2.38	0.45		
	معلم أول/ معلم أول أ	146	2.39	0.41		
	معلم خبير/ كبير معلمين	51	2.50	0.41		
إجمالي الضوابط التربوية للزمالة من المنظور الإسلامي	معلم	284	2.37	0.38	0.99	0.37
	معلم أول/ معلم أول أ	146	2.37	0.36		
	معلم خبير/ كبير معلمين	51	2.45	0.39		

ويتضح من الجدول (13) ما يلي:

المحور الأول: الجوانب المهنية:

البُعد الأول (التشارك المعرفي وأخلاقياته): كانت قيمة الفاء (0.72) بدلالة إحصائية قدرها (0.49) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثاني (المنافسة الشريفة): كانت قيمة الفاء (0.49) بدلالة إحصائية قدرها (0.61) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثالث (ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات): كانت قيمة الفاء (1.13) بدلالة إحصائية قدرها (0.32) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

إجمالي الجوانب المهنية: كانت قيمة الفاء (0.63) بدلالة إحصائية قدرها (0.53) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين الدرجات الوظيفية المختلفة (معلم - معلم أول - معلم أول أ - معلم خبير - كبير معلمين) مما قد يشير إلى ضعف الاستفادة من تراكم الخبرات.

المحور الثاني: الجوانب الإنسانية:

البُعد الأول (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية): كانت قيمة الفاء (2.4) بدلالة إحصائية قدرها (0.09) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثاني (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات): كانت قيمة الفاء (1.09) بدلالة إحصائية قدرها (0.34) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

إجمالي الجوانب الإنسانية: كانت قيمة الفاء (1.55) بدلالة إحصائية قدرها (0.21) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الدرجات

الوظيفية المختلفة (معلم - معلم أول - معلم أول أ - معلم خبير - كبير معلمين)، ويمكن تفسير ذلك بأن قيم الأخوة الإسلامية قيم سائدة بين فئة المعلمين بمختلف درجاتهم الوظيفية، ويؤثر فيها عامل التربية أكثر من عامل الخبرة.

إجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران: كانت قيمة الفاء (0.99) بدلالة إحصائية قدرها (0.37) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين الدرجات الوظيفية المختلفة (معلم . معلم أول . معلم أول أ . معلم خبير . كبير معلمين) ويمكن تفسير ذلك بأن المناخ التربوي السائد بالمؤسسة أكثر تأثيراً من عامل الخبرة.

دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجامعة المتخرج منها

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجامعة المتخرج منها تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (14).

جدول (14)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجامعة المتخرج منها

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجامعة المتخرج منها	المحور/ البعد
0.14	1.47-	0.46	2.24	290	جامعة الأزهر	التشارك المعرفي وأخلاقياته
		0.43	2.30	191	غير جامعة الأزهر	
0.62	0.49	0.39	2.42	290	جامعة الأزهر	المنافسة الشريفة
		0.41	2.40	191	غير جامعة الأزهر	
0.91	0.12	0.44	2.49	290	جامعة الأزهر	المهنية
		0.44	2.49	191	غير جامعة الأزهر	
0.71	0.37-	0.37	2.36	290	جامعة الأزهر	إجمالي الجوانب المهنية
		0.38	2.38	191	غير جامعة الأزهر	
0.01	2.54	0.46	2.32	290	جامعة الأزهر	الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات
		0.43	2.42	191	غير جامعة الأزهر	
0.00	3.12-	0.49	2.42	290	جامعة الأزهر	الجوانب الإنسانية
		0.46	2.55	191	غير جامعة الأزهر	
0.00	2.90-	0.44	2.35	290	جامعة الأزهر	إجمالي الجوانب الإنسانية
		0.42	2.47	191	غير جامعة الأزهر	
0.17	1.37-	0.38	2.36	290	جامعة الأزهر	إجمالي الضوابط التربوية للزمالة من المنظور الإسلامي
		0.37	2.41	191	غير جامعة الأزهر	

ويتضح من الجدول (14) ما يلي:

المحور الأول: الجوانب المهنية:

البُعد الأول (التشارك المعرفي وأخلاقياته): كانت قيمة التواء (1.47) بدلالة إحصائية قدرها (0.14) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثاني (المنافسة الشريفة): كانت قيمة التواء (0.49) بدلالة إحصائية قدرها (0.62) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثالث (ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات): كانت قيمة التواء (0.12) بدلالة إحصائية قدرها (0.91) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

إجمالي الجوانب المهنية: كانت قيمة التواء (0.37) بدلالة إحصائية قدرها (0.71) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بحسب متغير الجامعة المتخرج منها (جامعة الأزهر – غير جامعة الأزهر)، مما قد يشير إلى قوة تأثير جماعة الرفاق وخصائصها، والبيئة التربوية وظروفها على ممارسة بعض الضوابط.

المحور الثاني: الجوانب الإنسانية:

البُعد الأول (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية): كانت قيمة التواء (2.54) بدلالة إحصائية قدرها (0.01) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (غير جامعة الأزهر) بمتوسط حسابي (2.42) وكانت أقل المتوسطات لفئة (جامعة الأزهر) بمتوسط حسابي (2.32).

البُعد الثاني (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات): كانت قيمة التواء (3.12) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (غير جامعة الأزهر) بمتوسط حسابي (2.55) وكانت أقل المتوسطات لفئة (جامعة الأزهر) بمتوسط حسابي (2.42).

إجمالي الجوانب الإنسانية: كانت قيمة التواء (2.9) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (غير جامعة الأزهر) بمتوسط حسابي (2.47) وكانت أقل المتوسطات لفئة (جامعة الأزهر) بمتوسط حسابي (2.35)، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين الذين تخرجوا في جامعة الأزهر قد درسوا من الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران وقيم الأخوة الإسلامية ما لم يدرسه خريجو الجامعات الأخرى، وهذا مما رفع سقف طموحاتهم في جودة العلاقة بين الأقران من المعلمين، مما جعلهم يرون أن ما يقوم به زملاؤهم غير كاف، وأنه لا تزال هناك ممارسات ينبغي أن يقوم بها المعلمون لتحسين هذه العلاقة.

إجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران: كانت قيمة التواء (1.37) بدلالة إحصائية قدرها (0.17) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير أيضا إلى تغلب تأثير المناخ التربوي السائد على بقية العوامل الأخرى.



دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير جهة العمل

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير جهة العمل تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (15).

جدول (15)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير جهة العمل

المحور/ البُعد	جهة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التشارك المعرفي وأخلاقياته	الأزهر الشريف	310	2.26	0.46	-0.01	0.99
	وزارة التربية والتعليم	171	2.26	0.43		
المنافسة الشريفة	الأزهر الشريف	310	2.45	0.40	2.77	0.01
	وزارة التربية والتعليم	171	2.34	0.41		
الجوانب المهنية	الأزهر الشريف	310	2.54	0.43	3.67	0.00
	وزارة التربية والتعليم	171	2.39	0.44		
التعامل بين الزملاء	الأزهر الشريف	310	2.40	0.38	2.07	0.04
	وزارة التربية والتعليم	171	2.32	0.37		
الجوانب المهنية	الأزهر الشريف	310	2.36	0.44	0.20	0.84
	وزارة التربية والتعليم	171	2.35	0.47		
الاتزام بقيم الأخوة الإسلامية في	الأزهر الشريف	310	2.47	0.47	-0.08	0.93
	وزارة التربية والتعليم	171	2.47	0.50		
الجوانب الإنسانية	الأزهر الشريف	310	2.40	0.42	0.11	0.91
	وزارة التربية والتعليم	171	2.39	0.46		
الجوانب الإنسانية	الأزهر الشريف	310	2.40	0.37	1.42	0.16
	وزارة التربية والتعليم	171	2.35	0.38		

ويتضح من الجدول (15) ما يلي:

المحور الأول: الجوانب المهنية:

البُعد الأول (التشارك المعرفي وأخلاقياته): كانت قيمة التاء (0.01) بدلالة إحصائية قدرها (0.99) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بضعف ثقافة التشارك المعرفي لدى المعلمين في كل من المدارس العامة والمعاهد الأزهرية.

البُعد الثاني (المنافسة الشريفة): كانت قيمة التواء (2.77) بدلالة إحصائية قدرها (0.01) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الأزهر الشريف) بمتوسط حسابي (2.45) وكانت أقل المتوسطات لفئة (وزارة التربية والتعليم) بمتوسط حسابي (2.34)، ويمكن تفسير ذلك بأن معظم المعلمين بالمعاهد الأزهرية خاصة في العلوم الشرعية والعربية هم من خريجي جامعة الأزهر، مما قد يشير إلى أن طبيعة الدراسة الشرعية لخريجي الأزهر تؤثر في سلوكياتهم إيجاباً.

البُعد الثالث (ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات): كانت قيمة التواء (3.67) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الأزهر الشريف) بمتوسط حسابي (2.54) وكانت أقل المتوسطات لفئة (وزارة التربية والتعليم) بمتوسط حسابي (2.39)، ويمكن تفسير ذلك بأن العمل بالأزهر الشريف يتطلب من المعلم التزاماً أكثر بهذه القيم، هذا إضافة إلى اختلاف المدارس العامة عن المعاهد الأزهرية في نسبة الاختلاط بين المعلمين، فالمعاهد الأزهرية تفصل بين البنين والبنات بعد المرحلة الابتدائية، ولذا يسعى الأزهر إلى تأنيث معاهد الفتيات والاستعانة بالمعلمين من الرجال فقط عند وجود عجز في التخصص.

إجمالي الجوانب المهنية: كانت قيمة التواء (2.07) بدلالة إحصائية قدرها (0.04) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الأزهر الشريف) بمتوسط حسابي (2.4) وكانت أقل المتوسطات لفئة (وزارة التربية والتعليم) بمتوسط حسابي (2.32)، ويمكن تفسير ذلك بما تم به تفسير البعد الثاني.

المحور الثاني: الجوانب الإنسانية:

البُعد الأول (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية): كانت قيمة التواء (0.2) بدلالة إحصائية قدرها (0.84) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثاني (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات): كانت قيمة التواء (0.08) بدلالة إحصائية قدرها (0.93) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

إجمالي الجوانب الإنسانية: كانت قيمة التواء (0.11) بدلالة إحصائية قدرها (0.91) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بحسب متغير جهة العمل (الأزهر الشريف - وزارة التربية والتعليم) ويمكن تفسير ذلك بأن الجوانب الإنسانية تتأثر بالتقاليد والعادات الاجتماعية، ويتشابه في درجة ممارستها العاملون بالأزهر وبالتربية والتعليم، بل ويكاد يتشابه في ممارستها أيضاً عديد من فئات المجتمع المصري والإسلامي.

إجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران: كانت قيمة التواء (1.42) بدلالة إحصائية قدرها (0.16) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بحسب متغير جهة العمل (الأزهر الشريف - وزارة التربية والتعليم) ويمكن تفسير ذلك بتشابه المناخ التربوي بين المعاهد الأزهرية والمدارس العامة.

دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان المدرسة/المعهد

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان المدرسة/المعهد تم استخدام اختبار التواء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (16).

جدول (16)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان المدرسة/المعهد

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مكان المدرسة/المعهد	المحور/البُعد
0.08	1.76	0.42	2.30	270	مدينة	التشارك المعرفي وأخلاقياته
		0.48	2.22	211	قرية	
0.05	1.94	0.41	2.38	270	مدينة	المنافسة الشريفة
		0.39	2.45	211	قرية	
0.00	3.08	0.43	2.44	270	مدينة	ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات
		0.43	2.56	211	قرية	
0.44	0.77	0.37	2.36	270	مدينة	إجمالي الجوانب المهنية
		0.39	2.38	211	قرية	
0.98	0.03	0.45	2.36	270	مدينة	الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية
		0.46	2.36	211	قرية	
0.19	1.32	0.46	2.50	270	مدينة	الجوانب الإنسانية
		0.51	2.44	211	قرية	
0.66	0.44	0.43	2.40	270	مدينة	إجمالي الجوانب الإنسانية
		0.45	2.38	211	قرية	
0.73	0.34	0.37	2.37	270	مدينة	إجمالي الضوابط التربوية للزمالة من المنظور الإسلامي
		0.38	2.38	211	قرية	

ويتضح من الجدول (16) ما يلي:

المحور الأول: الجوانب المهنية:

البُعد الأول (التشارك المعرفي وأخلاقياته): كانت قيمة التاء (1.76) بدلالة إحصائية قدرها (0.08) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بأن ثقافة التشارك المعرفي تتأثر بالدراسة والتدريب والممارسة، أكثر من التأثر بمكان المؤسسة.

البُعد الثاني (المنافسة الشريفة): كانت قيمة التاء (1.94) بدلالة إحصائية قدرها (0.05) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (قرية) بمتوسط حسابي (2.45) وكانت أقل المتوسطات لفئة (مدينة) بمتوسط حسابي (2.38)، ويمكن تفسير ذلك ببساطة الحياة في القرية، وقلة الصراع بين المعلمين في السعي نحو إعطاء الدروس الخصوصية مقارنة بالمدينة التي تكون الحياة فيها أكثر تعقيداً، وتزيد فيها الضغوط المادية.

البُعد الثالث (ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات): كانت قيمة التاء (3.08) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (قرية) بمتوسط حسابي (2.56) وكانت أقل المتوسطات لفئة (مدينة) بمتوسط حسابي (2.44)، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة العادات والتقاليد بالقرى التي لا تزال أكثر محافظة من المدينة في مساحة العلاقات بين الرجال والنساء، هذا إلى جانب قلة أعداد القرى ومعرفة الناس بعضهم واعتبار أي تجاوز في حق النساء خطأ كبير يستلزم المحاسبة المجتمعية في شكل عائلي أو جلسة عرفية.

إجمالي الجوانب المهنية: كانت قيمة التاء (0.77) بدلالة إحصائية قدرها (0.44) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بحسب متغير مكان المدرسة/ المعهد (مدينة — قرية) ويمكن تفسير ذلك بتشابه كثير من الأبعاد المهنية داخل المؤسسات التربوية في القرى والمدن.

المحور الثاني: الجوانب الإنسانية:

البُعد الأول (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية): كانت قيمة التاء (0.03) بدلالة إحصائية قدرها (0.98) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثاني (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات): كانت قيمة التاء (1.32) بدلالة إحصائية قدرها (0.19) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

إجمالي الجوانب الإنسانية: كانت قيمة التاء (0.44) بدلالة إحصائية قدرها (0.66) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بحسب متغير مكان المدرسة/ المعهد (مدينة — قرية)، ويمكن تفسير ذلك بأن الجوانب الإنسانية تتأثر بالتقاليد والعادات الاجتماعية، ويتشابه في درجة ممارستها المعلمون بالقرى والمدن، بل ويكاد يتشابه في ممارستها أيضاً عديد من فئات المجتمع المصري والإسلامي.

إجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران: كانت قيمة التاء (0.34) بدلالة إحصائية قدرها (0.73) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بتشابه كثير من الأبعاد المهنية داخل المؤسسات التربوية في القرى والمدن.

دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة المدرسة/المعهد

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة المدرسة/المعهد تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test. وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (17).

جدول (17)

الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة المدرسة/المعهد

المحور/ البُعد	طبيعة المدرسة/المعهد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التشارك المعرفي وأخلاقياته	حكومي	377	2.26	0.46	-0.60	0.55
	خاص	104	2.29	0.43		
المنافسة الشريفة	حكومي	377	2.43	0.39	2.34	0.02
	خاص	104	2.33	0.42		
ضوابط التعامل بين الزملاء	حكومي	377	2.52	0.42	3.16	0.00
	خاص	104	2.37	0.47		
إجمالي الجوانب المهنية	حكومي	377	2.38	0.37	1.50	0.13
	خاص	104	2.32	0.39		
الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات الأزمات	حكومي	377	2.36	0.45	-0.11	0.91
	خاص	104	2.36	0.47		
الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات	حكومي	377	2.46	0.48	-0.57	0.57
	خاص	104	2.50	0.48		
إجمالي الجوانب الإنسانية	حكومي	377	2.39	0.43	-0.28	0.78
	خاص	104	2.41	0.45		
إجمالي الضوابط التربوية للزمالة من المنظور الإسلامي	حكومي	377	2.39	0.37	0.89	0.37
	خاص	104	2.35	0.39		

ويتضح من الجدول (17) ما يلي:

المحور الأول: الجوانب المهنية:

البُعد الأول (التشارك المعرفي وأخلاقياته): كانت قيمة التواء (0.6) بدلالة إحصائية قدرها (0.55) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين العاملين في المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة قد تم إعدادهم بنفس البرامج تقريبًا، فهم خريجو نفس الجامعات، مما يؤدي إلى تشابه ثقافتهم التربوية.

البُعد الثاني (المنافسة الشريفة): كانت قيمة التواء (2.34) بدلالة إحصائية قدرها (0.02) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (حكومي) بمتوسط حسابي (2.43) وكانت أقل المتوسطات لفئة (خاص) بمتوسط حسابي (2.33)، ويمكن تفسير ذلك باستمرارية العلاقة بين المعلمين في المؤسسات الحكومية لسنوات طويلة نظرًا لطبيعة التعيينات الحكومية. بينما في المؤسسات الخاصة لا تصل العلاقة إلى نفس درجة الاستمرارية، نظرًا للتعينات المؤقتة التي يحدث فيها تغيير للهيئة التدريسية باستمرار لأسباب تتعلق بالمدرسة كالتعاقد مع مدرسين آخرين أكثر كفاءة، وأخرى بالمعلم كالحصول على فرصة أفضل داخليًا أو خارجيًا.

البُعد الثالث (ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات): كانت قيمة التواء (3.16) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (حكومي) بمتوسط حسابي (2.52) وكانت أقل المتوسطات لفئة (خاص) بمتوسط حسابي (2.37)، ويمكن تفسير ذلك بنفس تفسير البعد الثاني.

إجمالي الجوانب المهنية: كانت قيمة التواء (1.5) بدلالة إحصائية قدرها (0.13) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بتشابه كثير من الأبعاد المهنية داخل المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة.

المحور الثاني: الجوانب الإنسانية:

البُعد الأول (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية): كانت قيمة التواء (0.11) بدلالة إحصائية قدرها (0.91) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

البُعد الثاني (الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات): كانت قيمة التواء (0.57) بدلالة إحصائية قدرها (0.57) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

إجمالي الجوانب الإنسانية: كانت قيمة التواء (0.28) بدلالة إحصائية قدرها (0.78) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). ويمكن تفسير ذلك بأن الجوانب الإنسانية تتأثر بالتقاليد والعادات الاجتماعية، ويتشابه في درجة ممارستها المعلمون بالمؤسسات الحكومية والخاصة.

إجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران: كانت قيمة التاء (0.89) بدلالة إحصائية قدرها (0.37) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بتشابه كثير من الأبعاد المهنية داخل المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة.

سادسا: خلاصة نتائج الدراسة الميدانية

أسفرت الدراسة الميدانية عن مدى التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران (الزملاء) عن مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

جاءت درجة الممارسة لإجمالي الضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران (الزملاء) في مستوى "كبيرة".

جاءت درجة الممارسة لإجمالي الجوانب المهنية في مستوى "كبيرة"، ويوجد تفاوت في درجة ممارسة أبعاد الجوانب المهنية، حيث جاء بُعد ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة "كبيرة"، يليه بُعد المنافسة الشريفة في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة "كبيرة"، بينما يأتي بُعد التشارك المعرفي وأخلاقياته في المرتبة الأخيرة بدرجة ممارسة "متوسطة".

جاءت درجة الممارسة لإجمالي الجوانب الإنسانية في مستوى "كبيرة"، ويوجد تفاوت في درجة ممارسة أبعاد الجوانب الإنسانية، حيث جاء بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في أوقات الأزمات في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة "كبيرة"، يليه بُعد الالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة "متوسطة".

تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول الجوانب المهنية، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول الجوانب الإنسانية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع، حيث يرى الذكور أن التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران (الزملاء) متحققًا بدرجة أكبر من الإناث سواء في الجوانب المهنية أو الإنسانية، وتتركز الفروق بين الجنسين تحديداً في ضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات، والالتزام بقيم الأخوة الإسلامية في الأوقات العادية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة التخصص حول التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران سواء في الجوانب المهنية أو الإنسانية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم حول الجوانب الإنسانية فقط لالتزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران، وجاءت هذه الفروق لصالح فئتي إعدادي وثانوي مقارنة بفئة ابتدائي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة الوظيفية حول التزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران سواء في الجوانب المهنية أو الإنسانية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجامعة المتخرج منها المعلم حول الجوانب الإنسانية فقط لالتزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران، وجاءت هذه الفروق لصالح فئة "غير جامعة الأزهر".

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير جهة العمل حول الجوانب المهنية فقط لالتزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران، وجاءت هذه الفروق لصالح فئة "العاملين بالأزهر الشريف"، وتركزت تلك الفروق في بُعد المنافسة الشريفة وضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان المدرسة/المعهد، حول بعض أبعاد الجوانب المهنية فقط لالتزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران، وجاءت هذه الفروق لصالح فئة "قرية"، وتركزت تلك الفروق في بُعد المنافسة الشريفة وضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة المدرسة/المعهد، حول بعض أبعاد الجوانب المهنية فقط لالتزام المعلمين المصريين بالضوابط التربوية الإسلامية للعلاقة بين الأقران، وجاءت هذه الفروق لصالح فئة "حكومي"، وتركزت تلك الفروق في بُعد المنافسة الشريفة وضوابط التعامل بين الزملاء والزميلات.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية توصي الدراسة بما يلي:

- 1- تقديم دورات تدريبية وندوات توعوية لتنمية ثقافة التشارك المعرفي لدى المعلمين المصريين.
- 2- تحسين دخول المعلمين مادياً لتناسب مع الأعباء الملقاة على عاتقهم، مما يساهم في تعزيز التنافس الشريف بينهم.
- 3- عقد اجتماعات دورية بين المعلمين لتبادل الخبرات في المجال المهني والتخصصي.
- 4- تفعيل التشارك التدريسي بين المعلمين، بوجود حصة تدريس مشتركة بين اثنين من المعلمين مرة كل فترة.
- 5- عدم ترك القيادات التربوية الفرصة لاغتياب الزملاء بحجة التعرف على أخبار المؤسسة.

-
- 6- مراعاة الطبيعة النسائية عند توزيع الأعباء التربوية، واستثمار قدرات المعلمات فيما لا يستطيع الرجال القيام به بنفس الكفاءة.
- 7- تنظيم رحلات مدرسية للمعلمين مرة كل فترة لتقوية العلاقة بينهم خارج أماكن العمل الرسمية.
- 8- متابعة أحوال أسر الزملاء الذين توفاهم الله.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء الدراسة الحالية يُقترح دراسات أخرى مكملتها في المجال من أهمها:
- الضوابط التربوية الإسلامية للزمالة بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.
 - التشارك المعرفي في الإسلام، وتطبيقاته التربوية.
 - منهج التربية الإسلامية في مواصلة المهتمين وتطبيقاته التربوية.
 - فاعلية برنامج تدريبي لتنمية ثقافة التشارك المعرفي من المنظور الإسلامي لدى المعلمين المصريين.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد (د.ت)، طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت، دارالمعرفة.
- ابن العبد، طرفة (2002)، ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط3.
- ابن المقفع، عبد الله (د.ت)، الأدب الصغير والأدب الكبير، بيروت، دار صادر.
- ابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (2003)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض، مكتبة الرشد، ط2.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (1326هـ)، تهذيب التهذيب، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية.
- ابن حنبل، أحمد (2001)، المسند، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ابن جماعة، بدر الدين أبو عبد الله (2005)، تذكرة السامع والمتكلم في أب العالم والمتعلم، تحقيق: عبد السلام عمر علي، سمونود، مكتبة ابن عباس.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد، (1990)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن (1995)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1999)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (د.ت)، سنن ابن ماجه، بيروت، دار الفكر.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (1414هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط3.
- أبو الفرج الجوزي، جمال الدين (1409هـ)، مناقب الإمام أحمد، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط2.
- أبو حبيب، سعدي (1988)، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، دمشق، دار الفكر، ط2.
- الآجُرِّيُّ، أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي (د.ت)، أخلاق العلماء، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، السعودية، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- الأصهباني، أبو موسى محمد بن عمر (1988)، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جدة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع.

- الأصفهاني، الراغب أبو القاسم الحسين بن محمد (1420هـ)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.
- التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي (1996)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت
- حبش، محمد (1992)، المسلمون وعلوم الحضارة، دمشق، دار المعرفة.
- حريم، حسين محمود (2004)، السلوك التنظيمي "سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- خالد، خالد محمد (2003)، الوصايا العشر لمن يريد أن يحيا، ط7، القاهرة، دار المقطم للنشر والتوزيع.
- الخنزدار، أبو أسامة، محمود محمد (1997)، هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً، السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (2002)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (د.ت)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف.
- الدمشقي، أبو البركات محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري (1968)، آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة، تحقيق: عمر موسى باشا، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (2006)، سير أعلام النبلاء، القاهرة، دار الحديث.
- الرازي، ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (2003)، آداب الشافعي ومناقبه، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، بيروت، دار الكتب العلمية.
- رضا، محمد رشيد (1990)، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، الإسكندرية، دار الهداية
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (1998)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية.
- السباعي، مصطفى (1997)، هكذا علمتني الحياة، المكتب الإسلامي، ط4.

- السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي (د.ت)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تونس، المكتبة العتيقة.
- السبكي، أبو نصر عبد الفتاح بن علي (1992)، طبقات الشافعية الكبرى، الجيزة، دار هجر للطباعة والنشر، ط2.
- السلي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى (1990)، آداب الصحبة، تحقيق: مجدي فتحي السيد، طنطا، دار الصحابة للتراث.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (1967)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- شمس الدين المنبجي، محمد بن محمد (2005)، تسلية أهل المصائب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (1998)، أدب الطلب ومنتهى الأرب، تحقيق: عبد الله يحيى السريجي، بيروت، دار ابن حزم.
- الصيمري، حسين بن علي (1985)، أخبار أبي حنيفة وصاحبيه، بيروت، عالم الكتب، ط2.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (2000)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- طنطاوي، محمد سيد (1997)، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحافظ، ثروت عبد الحميد، المهدي، ياسر فتحي الهنداوي (2015)، واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة تطبيقية على كليات التربية في بعض الجامعات العربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، مج16، ع4، ديسمبر، ص ص 479 . 517.
- عساف، عيد (2007)، الروح المعنوية ومستواها ومصادرها ومجالاتها لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس (فلسطين)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج21، ع3، ص ص 891 . 918.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب.
- العمر، جاسم إبراهيم، وآخران (2017)، المرأة والتحرش الجنسي في العمل، دراسة استطلاعية على بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع50، أكتوبر، ص ص 177 . 209.
- الغزالي، أبو حامد (د.ت)، إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة.
- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (2005)، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

- القاسم، أبرار بنت فهد بن محمد (2020)، جرح الأقران: ابن منده وأبو نعيم نموذجاً، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ع36، ج4، ص 218 . 272.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (1964)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2.
- الكردي، حافظ الدين بن محمد (1981)، مناقب أبي حنيفة، بيروت، دار الكتاب العربي.
- المبارك، عبدالصادق عبدالعزيز جادالله، وآخرون (2016)، اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو العلاقات الإنسانية وأثرها في تحسين العملية التعليمية في المدرسة، دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، مج 17، ع 33، يونيو، ص 71 : 206.
- محمود، أسامة أحمد حسانين (2010)، تحليل العلاقة بين انحراف الزملاء وانحراف الفرد، دراسة ميدانية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، جامعة سوهاج، كلية التجارة، مج 24، ع 1، يونيو، ص ص 130 . 171.
- مصطفى، إبراهيم، وآخرون (د.ت)، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية.
- المقدسي، ابن قدامة (1978)، مُخْتَصَرُ مِثَاجِ الْقَاصِدِينَ، دمشق، مكتبة دار البيان.
- النسائي، أبو خيثمة زهير بن حرب (1983)، العلم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2.
- الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر (2001)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- اليعمري، إبراهيم بن علي (د.ت)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، بيروت، دار الكتب العلمية.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

- Ibn Abi Ya'la, A. M. M. (n. d.), Tabaqat al-Hanbela, investigated by: Muhammad Hamed al-Feqy, Beirut, House of Knowledge.
- Ibn al-Abed, T. (2002), Diwan Torfa Ibn al-Abd, investigated by: Mahdy Muhammad Nasir al-Din, Beirut, Dar al-Kutub al-almiyya, 3rd Edition.
- Ibn al-Muqaffa', A. (n. d.), Small Literature and Great Literature, Beirut, Dar Sader.
- Ibn Battal, A. A. Kh. (2003), Sahih al-Bukhari explanation, investigated by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, 2nd edition, Riyadh, Rushd Library.
- Ibn Hajar Al-Asqalani, A. A. A. (1326 AH), Tahzeeb Al-Tahzeeb, India, Nizam Encyclopedia Press.
- Ibn Hanbal, A. (2001), Al-Musnad, Beirut, Al-Resala Foundation.

- Ibn Jama'ah, B. A. (2005), The Remembrance of the Listener and the Speaker in the Father of the World and the Learner, investigated by: Abdel Salam Omar Ali, Samanoud, Ibn Abbas Library.
- Ibn Saad, A. M., (1990), Al-Tabaqat Al-Kubra, investigated by: Muhammad Abdul-Qadir Atta, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Ibn Asaker, A. A. A. (1995), History of Damascus, investigated by: Amr bin Gharamah al-Amrawy, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution.
- Ibn Katheer, A. I. O. (1999), Interpretation of the Great Qur'an, investigated by: Sami bin Muhammad Salama, 2nd Edition, Dar Taibah for Publishing and Distribution.
- Ibn Majah, M. Y. A. (n. d), Sunan Ibn Majah, Beirut, Dar Al-Fikr.
- Ibn Manzoor, A. M. M.(1414 AH), Lisan Al-Arab, 3rd Edition, Beirut, Dar Sader.
- Abu al-Faraj al-Jawzi, J. (1409 AH), the virtues of Imam Ahmad, investigated by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turky, Dar Hajar, 2nd ed.
- Abu Habib, S. (1988), Fiqh Dictionary, Lexical and contextual, Damascus, Dar Al-Fikr, 2nd Ed.
- Al-Ajory, A. M. A. (n. d), Ethics of Scholars, Investigated by: Ismail bin Muhammad Al-Ansari, Saudi Arabia, Head of the Departments of Scholarly Research, Ifta, Advocacy and Guidance.
- Al-Asbahani, A. M. M. (1988), Al-Majmo` Al-Mughith fi Gharibi Al-Quran and Hadith, investigated by: Abdul Karim Al-Azbawi, Jeddah, Dar Al-Madani for printing, publishing and distribution.
- Al-Isfahani, A. A. A. (1420 A.H), Literary Lectures and Dialogues with Poets and Rhetoricians, Beirut, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company.
- Al-Bukhari, A. A. M., (1422 AH), Sahih Al-Bukhari, investigated by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat.
- Al-Thanawy, M. A. A. (1996), Scout Encyclopedia of Terminology of Arts and Sciences, Investigated by: Ali Dahrouj, Translating the Persian Text into Arabic: Abdullah Al-Khalidy, Beirut, Library of Lebanon Publishers – Beirut.
- Habash, M. (1992), Muslims and the Sciences of Civilization, Damascus, Dar al-Maarifa.
- Harem, H. M. (2004), Organizational Behavior, “The Behavior of Individuals and Groups in Business Organizations, Amman, Jordan, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.



-
- Khaled, Kh. M. (2003), The Ten Commandments for Who Wants to Live, 7th Ed, Cairo, Dar Al-Mokattam for Publishing and Distribution.
- Al-Khaznadar, O. M. M. (1997), These are our morals when we are truly believers, Saudi Arabia, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd Ed.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, A. A. A. (2002), The History of Baghdad, investigated by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, A. A. A. (n. d), The whole narrator morals and etiquette the hearer, investigated by: Mahmoud Al-Tahan, Riyadh, Al-Maaref Library.
- Al-Dimashqi, A. M. M. (1968), the etiquette of cohabitation and the remembrance of companionship and brotherhood, investigated by: Omar Musa Pasha, Damascus, Publications of the Arabic Language Academy.
- Al-Dhahabi, Sh. A. M. (2006), the lives of the nobles, Cairo, Dar Al-Hadith.
- Al-Razi, A. A. M. (2003), Al-Shafi'i etiquette and his virtues, investigated by: Abdul Ghani Abdul Khaliq, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
- Reda, M. R. (1990), Tafsir Al-Manar, The Egyptian General Book Organization.
- Al-Zubaidi, M. M. A. (n. d), taj al-earus min jawahir alqamus, Alexandria, Dar Al-Hedaya
- Al-Zamakshari, A. M. A. (1998), Asas Al-Balagha, investigated by: Muhammad Basil Oyoum Al-Soud, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Al-Sibai, M. (1997), This is how life taught me, The Islamic Office, 4th Ed.
- Al-Sabti, I. M. A. (n. d), Mashariq Al-Anwar Ala Sehah Al-Athar, Tunisia, Antique Library.
- Al-Subki, A. A. A. (1992), Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, Giza, Dar Hajar for Printing and Publishing, 2nd Ed.
- Al-Salami, A. M. A. (1990), the etiquette of companionship, investigated by: Magdy Fathy al-Sayed, Tanta, Dar al-Sahaba for Heritage.
- Al-Suyuti, J. A. B. (1967), Hosn al-Mohadara fi Tarikh Misr wa alkahera, investigated by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egypt, House of Revival of Arabic Books - Issa al-Babi al-Halabi and Co.

- Shams Al-Din Al-Manbaji, M. M. (2005), Entertaining the People of Calamities, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd Ed.
- Al-Shawkani, M. A. M. (1998), Adab altalab wamuntahaa al'arab, investigated by: Abdullah Yahya Al-Suraihi, Beirut, Dar Ibn Hazm.
- Al-Simary, H. A. (1985), the news of Abu Hanifa and his two companions, Beirut, World of Books, 2nd ed.
- Al-Tabari, M. J. Y. (2000), Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, investigated by: Ahmed Muhammad Shakir, Beirut, Al-Resala Foundation
- Tantawi, M. S. (1997), Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an, Cairo, Nahdet Misr House for Printing, Publishing and Distribution.
- Abdel Hafez, Th. A., Al Mahdi, Y. F. A. (2015), the reality of the practice of knowledge sharing among faculty members: An applied study on the faculties of education in some Arab universities, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain - Scientific Publishing Center, Vol. 16, No. 4, December, pp. 479-517.
- Assaf, E. (2007), Morale, its level, sources and domains for teachers of the lower elementary stage in the city of Nablus (Palestine), An-Najah University Journal for Research - Humanities, Vol. 21, v. 3, pp. 891-918.
- Omar, A. M. A. (2008), A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Alam Alkutob.
- Al-Omar, J. I., et al. (2017), Woman and sexual harassment at work, an exploratory study on some government institutions in the State of Kuwait, Educational Journal, College of Education, Sohag University, v. 50, October, pp. 177-209.
- Al-Ghazali, A. (n. d), The Revival of Religious Sciences, Beirut, Dar Al-Maarifa.
- Al-Fayrouzabadi, M. A. M. (2005), Al-Muhit Dictionary, Beirut, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.
- Al-Qasim, A. F. M. (2020), Jarh Al-aqran: Ibn Mandah and Abu Naim as a model, Yearbook of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, Vol. 36, Vol. 4, pp. 218-272.
- Al-Qurtubi, A. M. A. (1964), aljamie li'ahkam alquran, revised by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Masryah, 2nd Ed.
- Al-Kardari, H. M. (1981), the virtues of Abu Hanifa, Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi.



- Al-Mubarak, A. A. J., and et al. (2016), Attitudes of basic education teachers towards human relations and their impact on improving the educational process in school, educational studies, National Center for Curriculum and Educational Research, Vol. 17, v. 33, June, p. 71: 206.
- Mahmoud, O. A. H. (2010), analyzing the relationship between peer deviation and individual deviation, field study, Journal of Contemporary Business Research, Sohag University, Faculty of Commerce, Vol. 24, v. 1, June, pp. 130-171.
- Mustafa, I., and et al. (n. d), The intermediate dictionary, Cairo, Arabic Language Academy.
- Al-Maqdisy, Q. (1978), An abridged curriculum of the Qasidin, Damascus, Dar Al-Bayan Library.
- Al-Nasa'i, A. Kh. Z. (1983), Al-Ilm, revised by: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albany, 2nd Ed, Beirut, Islamic Office.
- Al-Harawi, A. M. M. (2001), language refinement, investigated by: Muhammad Awad Mereb, Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
- Al-Yamari, I. A. (n.d), aldiybj almdhahb fi maerifat 'aeyan eulama' almdhahb, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Geeraerts, K; Tynjälä, P.& Heikkinen, H.(2018). Inter-Generational Learning of Teachers: What and How Do Teachers Learn from Older and Younger Colleagues? European Journal of Teacher Education, v41 n4 p479-495.